الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم: فنون

تخصص: فنون تشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تحت عنوان

أهمية المتاحف في ترقية الحس الفني عند الشباب

-متحف تلمسان للفن والتّاريخ أنموذجا-

إعداد الطلبة:

✓ جيلالي مرزوق ريم

✓ مجاهدي مهدي

تحت إشراف الأستاذ:

أ.درحوي حسين

لجنة المناقشة		
أ. د بوزار حبيبة	جامعة تلمسان	رئيسة
أ.د خواني زهرة	جامعة تلمسان	مناقشة
أ. د رحوي حسين	جامعة تلمسان	مشرفا

السنة الجامعية: 2023/2022

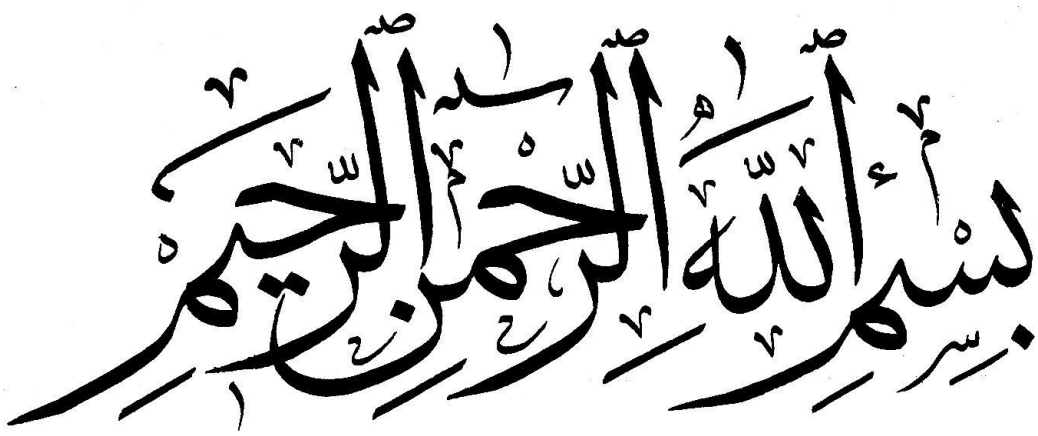

"اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهارَ "32" وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ "33" وَآتاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللهِ لا تُحْصُوها إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ " (سورة إبراهيم/ الآية:32)

شكر و عرفان

الحمد الله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على المصطفى

الذي لا نبّي بعده أما بعد:

أتقدم بأسمى العبارات وأرقى الكلمات والتقدير إلى كل من ساندني وأمدني يد العون، أخص

بالذّكر أستاذي المشرف الدكتور **رحوي حسين** الذي دعمني بمعلوماته ولم يبخل عليا

بنصائحه وإرشاداته أطال الله في عمره.

تحية خالصة إلى أستاذتي ومعينتي الدكتورة **بوخاري سمية**، لها مني خالص الشكر على

تشجيعها وتوجيهها القيم فجزاها الله عني خيرا كما أقدم شكري للجنة المناقشة

الأستاذةالدكتورة خواني زهرة مناقشتا و الأستاذة الدكتورة بوزار حبيبة رئيستا

على حضورهم المشرف ليي

إلى كل من ساهم في إثراء معارفنا .....أساتذتي الكرام

إلى كل عمال متحف الفن والتاريخ بتلمسان على حسن استقبالهم ومعاملتهم الطيبة وعلى

تسهيلهم علينا مجريات بحثنا الميداني، كماأشكر الأستاذ **حاج بشير** على مساندته لنا و على

مجهوداته المقدمة.

أجدد شكري و عرفاني إلى كل هؤلاء و جزاهم الله عني خير جزاء.

الإهداء

إلى

"الوالدين الكريمين "

بفضلهما و بفضل دعواتهما وفيض العطاء وصلنا إلى هذه المرحلة

المشرفة في الدراسة.

إلى كل أفراد عائلتي، إخوتي وأصدقائي.

إلى كل من يسعى جاهدا في المثابرة و الوصول إلى أسمى درجات العلم

والمعرفة.

مقدمة

مقدمة :

تعتبر المتاحف أحد أهم الأماكن التي تعرض فيها التحف والأعمال الفنية، حيث تتباهى كل أمّة من خلالها بتاريخها المجيد وثقافتها وأصالة شعوبها ولغاتها ومكتسباتها الإنسانية والثقافية والاجتماعية والإقتصادية، إلاّ أن ما يعرض بالمتحف ذو أهمية ومستويات وقيم حيث تتفاوت هذه التحف في القيمة والجودة والكفاءة والمهارة في صناعتها على مدى البعد الزماني أوالمكاني، بينما ما يعرض في هذه المؤسسة الثقافية (المتحف)المهمة يكون حسب المهام التي من أجلها أنشئ المتحف.

- أولها تعريف الشعوب الأخرى والسياح الأجانب بالدولة المستقلة وعرض هويتها التاريخية على الصعيد المحلي والدولي.
- تباهي الدولة بما يميّز شعبها عن غيره من الأمم والشعوب.
- تذكير المواطنين بتاريخهم العريق الذي من خلاله يسمح لهم بالتعرف عن الأصدقاء من الشعوب والأعداء والجهة المحتمل أن يأتي منها خطر العدوان وتحديات الوجود ضمن المجتمع الدولي.
- تقديم دروس حول ما لا يدرس في المدارس والجامعات حول الآثار والعلوم.
- معايشة التاريخ القديم أو مرحلة ما قبل التاريخ وهذا موضوع الإنسانية لا يعني الوطنية ولا السياسية.

وينشط المتحف وفقا لأجندة تسطّرها الدولة قصد تقييم خدمات للمواطنين والأجانب على حد سواء.

لكن لا ننسى أن مكان عرض التحف لا يعني الخلط في عرض أي شيء لا علاقة له بقيمة التحف والفن والموهبة، بل لا بد منا إشتراط صريح وضمني لوجود ذوق مميزّ، جذّاب وملفت للنظر والإنتباه للمتلقي انطلاقا من تخصصه وإدراكه وحواسه.

في المقابل وجب التفكير مليّا في معنى هذا الذوق الفني أو ما يسمى الحس الفني وهل هناك فعلا تأثيرا مباشرا أو غير مباشر للمتحف عله على العامّة وبخاصة فئة الشباب المقبل على ثورة البناء

حتى يستفيد من هذه الخبرات الفنية المعروضة، أو تصبح دافعا له لإعطاء المزيد خلال مسيرته التعليمية والعلمية.

❖ **دوافع اختيار الموضوع:**

- **الدوافع الذاتية:** فضولنا الشخصي في التعمق لدارسة المتاحف وأهميتها في المجتمع.

. إعطاء فكرة واضحة عن مدى دور المتاحف و علاقتهابالشباب والحس الفنيّ.

- **الدوافع الموضوعية:**

. قلة الدراسات العلمية والأدبية التي تناولت موضوع أهمية المتاحف في ترقية الحس الفني عند الشباب.

. نقص كبير في الاهتمام بالزيارات المتحفية وقلة البحوث الميدانية عن المتاحف.

. إدراك أهمية المتاحف وزرع ثقافة متحفية لدى أفراد المجتمع.

❖ **الإشكالية:**

تتطلب منا الدراسة الإنطلاق من إشكالية أساسية والتي تأتي على النحو التالي:اكتشفت حكومات الدول أنّ للمتاحف دورا كبيرا في التأثير على المجتمع مادامت مساحة وفضاء مفتوح على الجمهور لعرض الفنون والمواهب والقدرات العقلية والتقنية والمعنوية، فتسارعت لبنائهافي كل ولاية أو إقليم فكان منها الفرعي والمركزي والإقليمي. وعليه وجب الكشف من خلال هذه الأهمية السياسية للمتاحف عن العلاقة التي تربطها بالحس الفنّي وهل تساهم في ترقيته أم تأثيرها محصور وقليل؟

من خلال هذا الطرح نتساءل في دراستنا هذه عن مدى أهمية ومساهمة المتاحف في ترقية الحس الفني، وسنصيغ تساؤلنا الرئيسي على النحو التالي:

ما مدى مساهمة المتاحف في ترقية الحس الفني وإعادة بعث الوازع الفني في البناء والإنجاز والإنتاج وتوجيه قدرات وطاقات الشباب خصوصا نحو المواهب والجمال والكمال والتمام والإلمام بمسائل الفنّ والتحف وتوجيههم نحو الإبداع وحسن الأداء والابتعاد عن الرداءة وتثبيت

وسائل النّقد المعنوية والماديّة والقادر على استعمالها في رصد الحسنُ والرداءة في إنتاج وتقديم الأعمال أو الاقتراب من الأمثل والأقدر والأحسن والأفضل.وعليه وجب طرح أسئلة فرعية هي:

- هل يمكن فعلا رصد علاقة التأثير الإيجابية للمتاحف على الحس الفني من خلال ترقيته عند فئة الشباب؟

- ماهي الظروف التي تمكن المتحف من التأثير في الحس الفني وترقيته لدى الجمهور وخصوصا فئة الشباب؟

-هل فعلا تعمل المتاحف على ترقية الحس الفني لدى الشباب ؟

❖ **أهداف الدراسة:**

- التعرف على العلاقة الوطيدة بين المتحف والحس الفني للجمهور وفئة الشباب.

- إلقاء نظرة عن مدى تأثير المتحف على الحس الفني لمجتمع والشباب على حدّ سواء.

- تحديد الظروف والشروط التي من خلالها تستطيع المتاحف المساهمة في ترقية الحس الفني للمجتمع والشباب خاصّة.

❖ **أهمية البحث:**

تظهر أهمية هذا البحث في عرض وتوضيح أهمية المتاحف في التأثير على المجتمع عامة و لدى الشباب خاصة ودفعه إلى المزيد من الإبداع وتذوق الجمال والفن كأحد الوسائل الضامنة للكفاءة والمردودية القادرة على خدمة التنمية المعنوية والمادية للمجتمع.

❖ **حدود الدراسة:**

_**الحدودالزمنية**: تم إجراء البحث خلال فترة 2022- 2023.

_**الحدود الموضوعية**: الاعتماد على الدراسات السابقة و المعلومات الصحيحة.

❖ **الدراسات السابقة:**

. الدكتور زكريا رجب عبد المجيد، كتاب بعنوان: فن المتاحف والحفائر.

. الدكتور رفعت موسى محمد، كتاب بعنوان مدخل إلى فن المتاحف والحفائر.

_ شريفة مرزوقي ونورة سوداني، مذكرة موسومة بـ: "التجليات الاحتفالية الأيرادية للوحات الفنية التشكيليةبمنطقة بني سنوس _مراد بلمكي أنموذجا_

❖ **منهج الدراسة:**

بحثنا هذا يتعامل مع بعض التعريفات ويحدد بعض المعالم والإحداثيات مثل مفاهيم خاصة بالمتاحف ومعنى الحس الفني. فمن أجل دراسة إشكالية موضوعنا والإجابة عليها, ستتم الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي و التاريخي لإبراز أهم المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالموضوع والإلمام بها لتحويلها إلى كم معرفي يمكن الاستفادة منه.

❖ **هيكل البحث:**

للوصول إلى أهداف الدراسة ارتأينا تقسيم بحثنا هذا إلى فصلين هما:

- **الفصل الأوّل:**تطرقنا فيه إلى التعريف بالمتحف ووظائفه من خلال تقسيمه إلى ثلاثةمباحث.تناولنافي أوله مفهوم المتحف مع ذكر أنواعه، أمّامبحثه الثاني فصلنا فيه المسار التاريخي للمتحف ثم اختتمناه بمبحث ثالث كان حول أهمية المتحف ووظائفه.
- **الفصل الثاني:**فقد خصصناه لعلاقة المتحف بالحس الفنيّ وحاولنا الكشف من خلال مباحثه الثلاثة عن مفهوم الحس الفني، ودور المتحف في ترقيته في المجتمع الجزائري عامة وعند الشباب خاصة، متخذين في ذلك متحف تلمسان للفن والتاريخ أنموذجا.

❖ **الصعوبات:**

- نقص المصادر و المراجع و بالأخص في الفصل الثاني.
- صعوبة الوصول إلى الفنان وإجراء مقابلة معه.
- قلة اللوحات الفنية المعروضة على مستوى المتحف.

الفصل الأوّل:

المتحف ووظائفه

• المبحث الأول: المتحف وأنواعه:

▪ المطلب الأول: تعريف المتحف:

تعني كلمة متحف لغّة: موضع التحف الفنية والأثرية وجمعها تحف، والجمع متاحف، تحف، أتحف الّشيء، وبالشيء وأتحف به، أهداه إياه وأعطاه إياه، والتحفة جمعها تحف وتعني الشّيء الفاخر والثّمين والنادر أو البرّ واللطف والترفه الهدية وقيل أصل التحفة ومعناها التقرب والدنو[1].

التحفة الطرفة من الفكاهة غيرها من الرياحين، والتحفة ما اتحفت به الرجل من البر واللطف وكذلك التحفة بفتح الحاء والجمع تحف وقد أتحف بها، قال ابن هرمة: " **واستيقنت أنها مثابرة وإنها بالنجاح متحفة**"

قال صاحب العين تاؤه مبدلّة من واو إلاأنّها لازمة لجميع تصاريف فعلها إلا في ينفعل، يقال اتحفت الرجل تحفة وهو يتحف وكأنهم كرهوا لزوم البدل لاجتماع المثلين فردوه إلى الأصل فإن كان على ما ذهب إليه فهو من وحف، وكذلك التّهمة أصلها وهمة وكذلك التخمة ورجل تكلة والأصل وكلة، وتقاة أصلها وقاة، وتراث أصله وراث في الحديث:" تحفة الصائم الدهن والمجمر" يعني يذهب عنه مشقة الصوم وشدته، وفي حديث أبي عمرة في صفة التمر: "تحفة الكبير وصمته الصغير" وفي الحديث: " تحفة المؤمن الموت" أي ما يصيب المؤمن في الدنيا من الأذى وماله عن الله من الخير لا يصل إليه إلا بالموت، قال ابن الأثير: " قد قلت إذ مدحوا الحياة وأسرفوا..... في الموت ألف فضيلة لا تعرف"، ويشبه الحديث الآخر: " الموت راحة المؤمن"[2].

وتدل كلمة المتحف في اللغة العربية المكان الذي يعرض فيه التحف أي الأشياء الثمينة ذات القيمة سواء كانت القيمة مادية أو معنوية وجمعها متاحف[3].

---

[1] بطرس البستاني، القطر المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1956، ص 171

[2] ابن المنظور، لسان العرب، ج9، دار صادر، بيروت، 1994، ص 18

[3] عزت زكي حامد قادوس، علم الحفائر وفن المتاحف، مطبعة الخضير الإسكندرية ،2003، ص287

أما بالنسبة إلى التعريف الاصطلاحي فيرجع أصل كلمة متحف إلى ربات الفن التسع (Muses) اللائي يرعين الفنون التسع Calliopeإلاهة الشعر والملاحم، Kelio ربة التاريخ، Euterpe ربة العزف على المزمار، Melpomene وهي ربة التراجيديا، Terpsichoreربة الرقص، Erqtoربة العزف على القيثارة، Polyhymnia ربة الأناشيد المقدسة، Urania ربة الفلك، وأخيرا Thalia وهي ربة الكوميديا.[1]

أما التّعريف الاصطلاحي الّذي اختلف فيه الباحثون، مع ذلك عزموا على أن يتّفقوا بأنه مبني ومكان لحفظ المقتنيات، وقد عرّف على أنّه:"مؤسسة ليس هدفها الكسب المادي وإنما التعليم والترفيه، يعمل فيه متعلمون كلّ في مجال تخصصه، يتعاونون في العناية بما يحتويه من عينات ويحرصون على ما هو مناسب للعرض منها، تفتح هذه المؤسسة أبوابها للجمهور حسب برنامج معين لكي يشهدوا المعروضات، كما تخصص هذه المؤسسة عددا من العاملين فيها للقيام بأبحاث حول ما لديها من العينات[2].

كما يعرفه "ألان دوجلاس" المتحف بأبسط أشكاله هو عبارة عن مبنى لإيواء مجموعة من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع، وقد تكون المعروضات منقولة من أطراف الأرض، وربما كانت ترجع إلى العصر الحالي أو الماضي البعيد، وربما كانت من أصول طبيعية أو من صنع الإنسان[3].

ومن ثم يجمع المتحف تحت سقفه مادة متنوعة ومتفرقة من حيث الزمان والمكان، فمن ناحية فإن المتحف يمدنا بتعريف المعروضات وشرح لها كخطوة أولى نحو تفهمها إذ يجعل تفكير الرائي يتجه بعيدا عن الأشياء العادية المألوفة ومن ناحية ثانية فإن المتحف يعرض مجموعات من العينات بشكل يؤدي إلى الدراسة والتمعن. إذا للمتحف مهمتين: الأولى جمع وتعريف وتسجيل،

[1] عزت زكي حامد قادوس، علم الحفائر و فن المتاحف، نفس الصفحة

[2] عياد موسى العوامي، مقدمة في علم المتاحف، المنشأة للنشر والتوزيع والاعلام، طرابلس، ط1، 1984، ص07

[3] ألان دوجلاس، دليل تنظيم المتاحف، ترجمة حسين عبد الرحمان، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1993، ص 11

وصيانة، وعرض. والثانية التي يجب على المتحف إتمامها وهي التّعريق بكل عينة بدقة بالغة وهنا تكمن قدرة العاملين بالمتاحف.[1]

وقد وجد في القرن (10 هـ/16م) مرادف لكلمة متحف في اللغة الإنجليزية وهي كلمة Gallary وهي عبارة عن غرفة مستطيلة لعرض الكتب والرسوم الملونة الكبيرة والمنحوتات التي كانت جزء جوهريا من زينتها، وقد أضيفت لهذه الكلمة عبارة ART فأصبحت ART Gallery ويعني بها المكان الذي يحتوي على الصور والمنحوتات[2].

وقد عرفه "علي حملاوي" بأنه: " كل مكان يحتوي على وثائق تاريخية أو فنية أو أنتوغرافية أو علمية، موجودة بعين المكان، أو التي يحصل عليها عن طريق التنقيبات الأثريةأو عن طريق الهدايا أو الشراء..."[3]

أمّاICOMالمجلس الدولي للمتاحف بموجب المادة 02 – بند 01 – من القانون الأساسي فيعرفه أنه: "مؤسسة دائمة دون هدف مربح في خدمة المجتمع وتطويره، مفتوحة للجمهور، وهي تقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسان وبيئته فتقننها وتحفظها وتنشرها ولاسيما تعرضها لأغراض دراسية وتربوية ومتاعية"[4]

المطلب الثاني: أنواع المتاحف:

بعد التعريفات الإجرائية التي تطرقنا إليها سابقا حول مفهوم المتحف،يجدر بنا الآن التعرف على أنواعه وإلقاء نظرة عليها حيث تنقسم أنواعه إلى خمسة أنواع وهي:

✓ الفرع الأول: المتاحف العامة :

[1] ألان دوجلاس، دليل تنظيم المتاحف، نفس الصفحة

[2] رفعت موسى محمد، فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2002، ص14

[3] علي الحملاوي، علم المتاحف، معهد الآثار، الجزائر ،دط، دتا، ص 12

[4] م.د.مICOM منضمة مهنية دولية غير حكومية تأسست سنة 1948 لتنمية اهتماماتها على المتاحف وللعلوم الأخرى المتخصصة في تنظيم نشاطات المتاحف

وقد تم إنشاء العديد منها في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وبداية القرن العشرين. حيث احتوت على مجموعات ذات موضوعات مختلفة ولهذا أطلق عليها متاحف متعددة النظم.

ويرجع أصل معظم هذا النوع من المتاحف إلى المجموعات الخاصة وهي تعكس روح الشمولية لهذه الفترة وتعكس بعض المتاحف العامة تأثير الاتصال الثقافي الناتج عن التجارة وتمتلك بعض هذه المتاحف عددا من المجموعات المتخصصة الهامة التي يمكن أن تنتمي إلى أكثر من نوع من التخصصات مما لا شك بأن الكثير من المتاحف العامة تمتلك الكثير من المقتنيات عكس المتاحف المتخصصة حيث تختلف من حيث الشكل والنوعية والكم[1].

حيث بدأ العديد من المتاحف بعرض بعض المجموعات العامة في نفس المبنى، وكان هذا الأسلوب المثير بداية للمتاحف القومية.ثم ما لبث أن اضطر لتقسيم المجموعات نتيجة لزيادة القطع المعروضة وتكدسها، الأمر الذي شجع على ظهور المتاحف المتخصصة"[2]

فبعض الدراسات أوصلتنا إلى التعرف على وجود متاحف في الهند وأستراليا وشرق وغرب أوروبا هدفها هو خدمة المنطقة بعينها. وسبب إنشائها هو الرجوع إلى المفخرة الحضارية وإظهار ثقافة المنطقة وتبرز هذه المتاحف التاريخ الطبيعي والإنساني للمنطقة، وتعكس العادات التي تسود في إقليم المنطقة.

فهذه المتاحف تقوم بتطوير برنامج التبادل والتّفاهم بين النّاس مما تجعل المجتمع متجانس خصوصا في المدن الكبيرة التي يوجد بها عدد كبير من المهاجرين مثل مدينة Bradfordو Leicester بإنجلترا.

[1] محمد إبراهيم علي، فن المتاحف، بدون طبعة ، بدون نشر، ص 51

[2] محمد إبراهيم علي، فن المتاحف، ص 51 - 52

و لكن هناك بعض المشاكل العويصة التي تعاني منها هذه المتاحف العامة خصوصا على المستوى الإقليمي وهي " التكلفة العالية لتعيين عدد كبير من المختصين للحفاظ على المجموعات المتباينة التي يحتويها المتحف خاصة إتباع برنامج بحثي كبير"[1]

وقد يتنوع البحث خصوصا في حالة متاحف الآثار والتاريخ والعلوم الطبيعية فتعتمد الأبحاث على دراسة البيئة الطبيعية للمنطقة أوإعداد بنكا للمعلومات من أجل تقديم النصيحة لواضعي البرنامج وهناك متاحف عامة كانت تحافظ على أدوارها التقليدية وتوجيه إمكانياتها لخدمات الجمهور مثل متحف Kanazawa في Yokohama باليابان.

ومن بين المجهودات التي قامت بها المتاحف الإقليمية أو المحلية هي إقامة متاحف على الموقع التي توضح المعالم الأثرية والطبيعية خصوصا في المناطق الرّيفية التي توضح مظاهر التاريخ البيئي للمنطقة وتكون بمثابة نشاط خارجي للمتحف.

وتوجه بعض المتاحف لفئة معينة من الزوار وهي عادة ما تحتاج مجموعات عامة لتناسب هذا الغرض ومن هذه المتاحف متاحف الأطفال (والتي يزورها أيضا الكبار) ومن أشهر هذا النوع من المتاحف BrooklynChildrenMuseum بمدينة نيويورك[2].

[1] إبراهيم محمد علي، فن المتاحف،ص،52"بتصرف

[2] محمد إبراهيم علي، فن المتاحف، ص 53 "بتصرف"

✓ **الفرع الثاني: متاحف التاريخ الطبيعي والمتاحف العلمية**

وتنقسم متاحف التاريخ الطبيعي إلى ثلاث أقسام هي: النبات والحيوان والجيولوجيا، حيث تحتوي هذه الأخيرة على عينات من الطبيعة. ويمكن أن تضمّ بعض متاحف التاريخ الطبيعي قسما رابعا هو قسم دراسة الإنسان الذي يشكل في كثير من الأحيان متحفا خاصا به يسمى متحف ما قبل التاريخ وهو يختص بجمع بقايا الإنسان القديم والعينات التي ترجع إلى فترة ما قبل اكتشاف الكتابة.ويمكن إضافة نوع رابع من المتاحف وهي متاحف التراث حيث تهتم هذه المتاحف بعرض تراث منطقة معينة بكل خصائص هذه المنطقة من ملابس وأدوات وتقاليد[1].

أمّا المتاحف العلمية فتهتم بعرض وشرح مبادئ العلوم الطبيعية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء وتباين تطبيقاتها العلمية في مجالات الصناعة والزراعة وغيرها.

✓ **الفرع الثالث: متاحف التاريخ**

وتتواجدهذه النوعية من المتاحف تقريبا في كل دول العالم حيث تعتبر كبطاقة هوية للمجتمع فقد تخصصت هذه المتاحف لعرض التاريخ البشري ومنجزات الإنسان في مجالات السياسة والصناعة والزراعة وغيرها، وتهتم هذه المتاحف بعرض عينات من الأثاث والنقود والملابس التي ترجع لفترات التاريخ التي يتخصص فيها المتحف[2]

الفرع الرابع: متاحف العلوم والتكنولوجيا

ترجع نشأة هذه المتاحف الى عصر التنوير، تطور بعضها عن طريق الجمعيات التعليمية والبعض الآخر عن طريق المجموعات الخاصة (TeylersMuseum) في هارلم بهولندا التي تعود الى القرن الثامن عشر.حيث ركزت هذه المتاحف على شرح العلوم وتطبيقاتها ويحدد أنها تحافظ على الدليل المادي لمحاولات التطور العلمي والتكنولوجي.

[1] عزت زكي حامد قادوس، علم الحفائر و فن المتاحف ، ص 289 " بتصرف"

[2] عزت زكي حامد قادوس، علم الحفائر و فن المتاحف، ص111

وقد يعد متحف DeutschesMuseum بميونخ و ScienceMuseum بلندن من أشهر المتاحف الكبيرة التي تعج وتزدحم بالزوار أطفال وكبار. أما بالنسبة الى متحف National AirSpaceMuseum بواشنطن فهو متحف ذو طبيعة خاصة.

وهناك بعض المتاحف المكرسة للعلوم الحديثة مثل Palaceofdiscovery بباريس، والذي يقوم أيضا بشرح النظريات العلمية. وفي الهند تؤدي متاحف العلوم والتكنولوجيا دورا هاما في التربية ولذلك فقد أنشأ المجلس القومي لمتاحف العلوم شبكة من تلك المتاحف في شتى أنحاء البلاد، كما تقوم المراكز العلمية بدور مشابه غير أنها لا تقوم بمسؤولية جمع وحفظ الأدوات التاريخية[1]. وهناك بعض المتاحف تدعم الصناعات المختلفة بصورة مباشرة وغير مباشرة للمحافظة على تراثها الخاص.

✓ **الفرع الخامس: متاحف الفن**

هذه المتاحف تعرض منجزات الإنسان وما يقدمه من الأعمال القيمة وتنقسم إلى قسمين:

- **أولا: متاحف الفنون الجميلة:** تعرض فيها اللوحات الفنية المختلفة في الرسم وطريقة الإعداد غرضها هو استمتاع المشاهد والتعرف على لوحات فنية جديدة وكذلك دراستها بطريقة فنية،كما يقال " الفن من أجل الفن"[2].
- **ثانيا: متاحف الفنون التطبيقية:** وهذه الأخيرة تشمل الأعمال الفنية التي يمكن استعمالها كالحلي والسجاد والأثاث والملابس وهدفها إمتاع الزائر وزراعة الشوق في نفوسهم لصناعة أشياء تشبهها
- ويمكن القول بأن متاحف الفن تجمع وتعرض الإنتاج الفني للبشر، ويشمل هذا الإنتاج فنون التصوير والرسم والنحت والنقش والتطريز وما شابه ذلك.[3]

[1] محمد إبراهيم علي، فن المتاحف، ص 54 - 55

[2] عزت زكي حامد قادوس، علم الحفائر و فن المتاحف، ص 111

[3] عزت زكي حامد قادوس،علم الحفائر و فن المتاحف ،ص 111

المبحث الثاني: المسار التاريخي للمتحف

- **المطلب الأول: نشأة المتحف**

لاحظ علماء المتاحف أن فكرة المتحف قد جاءت من المصري القديم والذي وضع التماثيل الكبيرة أمام صرح معابده وفي بهو الفناء خاصة في معابد الدول الحديثة، وإن كان هذا الوضع الديني قد جبل عليه المصري القديم فان وضع التمثال في المعابد يتواصل فيه العرض والدراسة، بالإضافة الى الجانب الديني المتمثل في التقرب إليها بالقرابين. ويتّفق هذا مع المتحف حيث أن هدفه الأول هو اقتناء وحفظ وتسجيل وعرض المقتنيات وفيما يلي سنعرض تطور فن المتاحف:

✓ **الفرع الأول: المتحف في العصر الفرعوني**

إن الفن عند المصري القديم يستخدم في الأغراض الدينية وقد وضعت القطع الفنية في المعابد بطريقة عرض تلقائية لارتباطها بالمكان الذي تعرض فيه، وقد ولعوا المصريون القدماء بآثار الأجداد وروائعهم التي بقيت على مر القرون.

" حتى نجد أن ابن رمسيس الثاني الأمير "خعام واس" كان مولعا بحب الآثار في العالم القديم، حيث رمم العديد من آثار أجداده والعديد من أعمال الحفائر"[1]. فسجلت كل أعماله في معبد الشمس على قاعدة المسلة فكانت له مقولة أو بالأحرى مغزى يقول فيه: " لقد أحب كثيرا أن يخلد آثار ملوك مصر العليا والسفلى من أجل خاطر صنيع تلك الصنائع التي كانت بدأت تتهاوى"، كما تمت الكتابة عن حضارة وادي النيل بواسطة مقابر الأسرات القديمة بمجموعات قديمة من التحف والآثار، فهذه الأخيرة ساعدت علماء الآثار والتاريخ في الكتابة عن وادي النيل خلال مراحل عصورها القديمة التي كانت منذ نحو أربعة آلاف سنة قبل الميلاد. وقد كانت فكرة

[1] محمد إبراهيم علي، فن المتاحف، ص 53 "بتصرف"

الشمولية للجامعة قد أوجزها رمسيس الثاني في نقشه على باب مكتبته في "طيبة" في القول البسيط " مكان لشفاء الروح"[1].

إذا مما سبق يتضح لنا أن المتحف له أصول عريقة جدا كما وجدت المكتبات في مصر بكثرة، حيث كان يحتوي كل معبد على مكتبة خاصة وليس فقط المعابد بل المنازل والمدارس والدواوين الحكومية المملوءة بالأرشيفات كانت لها مكاتب خاصة بها، ولكن عند مجيءالإغريق قاموا بنقل كل الثروة العلمية المصرية إلى اللغة اليونانية واحتفظوا بكل هذا في مكتبة الإسكندرية ولهذا كان أرقى مركز علمي في العالم القديم هو المتحف الإسكندري.وكان المتحف يعتبر مؤسسة مدنية شعبية فانبثقت هذه الفكرة من الواقع الكلاسيكي الحديث، ومن بين هذه المرحلتين من التاريخ القديم والطويل لعلم المتاحف وجدنا عصرين أولهما العصور الوسطى وعصر النهضة حيث كانت لهما أدوار مهمة في تكوين شخصية المتحف الحديث.

✓ الفرع الثاني: المتحف في العصورالوسطى

أدت مكتبة الإسكندرية (الأديرة) دورا هاما في تاريخ الحضارة في العصور الوسطى مثل دور المساجد في البلاد الإسلامية. وكان يعتبر القديس "بندكت" راعي المكتبات في أوربا.وكانت كنائس العصور الوسطى تعتبر متاحف ولكنها إحتوت على مجموعة من الكتب والأواني والصور المقدسة حافظوا عليها في الكنائس المسيحية ولكن القديس " أوجنتن" حاربها واعتبرها بدعة ونادى "بأن المعبد المقدس للإله هو رائع ليس بأعمدته ورخامه وسقوفه المغشاة ولكن بالحق والعدالة". ولكن قد تراكمت الأشياء الثمينة وغريبة الشكل في خزينة الأميرة وفي كنوز الكاتدرائيات وخاصة الفاتيكان.

وقد أمر "ابوت شوجر" بعرض محتوى قائمة كنوز الكنيسة الملكية "لسانت دنيس" فعلق عليها "مارين لوثر" رسالته حيث عرض فيها ضلعان لحوت من الأراضي المقدسة.

[1] زكريا رجب عبد المجيد، فن المتاحف والحفائر، ص18

✓ **الفرع الثالث: المتحف في العالم الإسلامي**

منذ أن أسس المسلمون الدولة الإسلامية اهتموا بجمع التحف خاصة دولة الفرس والبيزنطيين، وقد احتوت قصور الأمويين على الكثير من الأشياء الثمينة فحفظت فيها الرسوم الجدارية بحمام "قيصر عمر"، والفسيفساء في قصر "خربة المفجر"، وصورة الراقصين بالجوسق الخاقاني"بسامرا"في العصر العباسي، والشائع أن العرب قد عرفوا نظام المتاحف العامة فاحتوت خزائنهم على كل نفيس وغال ونادر وثمين خصوصا عند الحلفاء والأمراء والوزراء. فقد اهتم العباسيون بجمع التحف واقتنائها في خزائنهم وقد كان الخليفة الراضي ابن أخ الخليفة القاهر يتّخذ في داره خزانة خاصة لجمع التحف البلورية وكان الخليفة الأمين "ابن هارون الرشيد "من هواة جمع التحف والبلور الصخري أيضا.

كما جمع الخلفاء الأندلسيين الكثير من التحف في قصورهم في مدينة طليطلة أو غرناطة أو أسيلة أو قرطبة. ووصف "المقريري" في خططه كنوز الفاطميين الكثير من الجواهر والياقوت الأحمر وزجاج آلمينا والتحف الذهبية وأيضا كثيرا من الصناديق المليئة بالدوري مختلفة الأنواع والأحجام المصنوعة من الذهب والفضة والآبنوس والمرصعة بالعاج والأحجار الكريمة.

وبعد سقوط الدولة الايوبية فمات سلطانها ودفن في احدى قاعات قلعة الروضة بالقاهرة وظل بها حتى نقل إلى القبة ووضعت رفاته في الخزانة الحائطية واستخدمت كمتحف.

إذا ومن خلال ما تطرقنا إليه سابقا يمكننا القول أنّ الفكر المتحفي قد نشأ حقا عند الحكام المسلمين في عصر المماليك. بل إن قصور الأمراء والسلاطين في هذا العصر قد امتلأت بالتحف والنوادر التي تذكر أوصافها المصادر التاريخية.وقد ضم القصر الكبير العثماني الذي يعرف اليوم باسم (طبقا سراي) باسطنبول اعظم المخلفات والتحف الإسلامية التي جمعها الحكام منذ أيام "**محمدالفاتح**". حيث تعرض أنواع المتاحف الخاصة بالسلاطين أسلحتهم وكل ما يملكون من الخزف العثماني والمصاحف النادرة...إلخ."

نستخلص من كل ما تناولناه بأن الفكر المتحفي في العالم الإسلامي ولاسيما في مصر كان عاليا وقت أن كان الأوروبيون في ظلام دامس، إذ لم ينشأ عندهم هذا الفكر والذي تلقوه في عصر النهضة بعد ذلك وتطور تطورا كبيرا حتى غدا علما يافعا يدرّس فيه كتخصّصات علمية في مختلف الكليات والمعاهد.

✓ **الفرع الرابع: المتحف في عصر النهضة**

في هذه الفترة الزمنية حصلت ثورة متحفية كبيرة تهدف الى التعبير عن الخلود وليس لتوضيح الماضي، إذ ساهمت النهضة بشكل كبير في إمكانية تقدير الأعمال الفنية لذاتها وليس كإنعكاسات للعلم المقدس. على غرار التطور الكبير الّذي حظيت به "مجموعة المديتشى في فلورنسا، ومجموعة أنستى في فرارى كانت كلها مجموعات للدلالة على المركزية"[1]. تجدر الإشارة إلى أن الدافع الإنساني قد خلق أيضا اهتماما بالتاريخ الطبيعي[2].

وقد وجد 250 متحفا للتاريخ الطبيعي في إيطاليا من القرن 16، والتنوع في دراسات النهضة أدى إلى إنتاج عدد من المجموعات الممتازة التاريخية والعلمية، حيث بلغ متحف في روما أعلى مستوى. وقد أسس "سكستور" الرابع متحف كابيتوليو، وحول جوليوس الحدائق "البلفدير"إلى متحف في هواء الطلق و"ليو العاشر" عيّن "رفائيل" أمينا عاما لمتاحف كابيتولين والفاتيكان.[3]

كما وجد ارتباط ملحوظ وواضح بين عصر النهضة وبين مصادره الكلاسيكية (العصور الوسطى) في روما،رغم التناقض الموجود بين هذين الاتجاهين في أماكن أخرى أي العصور الوسطى وعصر النهضة، حيث أدخل هذا الأخير عنصرا هاما في تطوير المتحف الحديث فأصبح لفهم الواقع التاريخي نظرة جديدة لم تكن معروفة في العصور الوسطى وهو تحرير المعروضات

[1] زكريا رجب عبد المجيد،فن المتاحف و الحفائر ، ص 25

[2] زكريا رجب عبد المجيد،فن المتاحف و الحفائر ، ص25

[3]زكريا رجب،عبد المجيد ،فن المتاحف و الحفائر، ص25

في المحيط الديني بالخروج به من ميزان الزمن الدائري في العصور الوسطى والفلك والتنجيم إلى مكانة التطوّر التاريخي الذي صار أساس علم فن المتاحف.

وفي مؤلفات "يرمان بازين" فان المتحف معبد توقف فيه الزمن، بمعنى أن المتحف عبارة عن مبنى خصص ليعرض أعمال فنية ونماذج طبيعية يظهر ما كان يعيشه المحيط ذلك الوقت. كما أطلق مصطلح المتحف على مجموعات عديدة نذكر أهمها:

- GalleryCloset تحتوي على تماثيل وصور زينة للجواهر والأشياء النادرة.
- Cabinetهي التي بها التماثيل والصور واستعملت في القرن الثامن عشر.
- CabinetofCoins- Chamber وهي خزينة النقود.

وقد افتتحت عدة متاحف في عصر النهضة معبرة عن معايير الأمم وتقدمها ورقيها حيث افتتح متحف "البيوكليمينتينو"MuseoPioClementino بروما بالفاتيكان سنة 1773م،ثم تلاه افتتاح متحف الهرميتاجHermitageMuseumفي بطرسبرجبلييننجراد سنة 1779 م[1]، فالمتحف الامبراطوري في قصر بلفادير BelvedereMuseumبفيينا سنة 1781 م. وفي باريس افتتح متحف اللوفر MuséeduLouvre، خصص للجمهور وكانت تعرض فيه التحف الفنية التي استولى عليها "نابليون" وقد تحول المتحف إلى مؤسسة أساسية في الدول الحديثة، وتلا ذلك افتتاح متحف البرادوPradoMuseumبمدينة "مدريد" بإسبانيا سنة 1809 م[2]، ومن بعده متحف القديم AltesMuseum ببرلين بألمانيا سنة 1830م.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان المنافسة على أشدّها في إنشاء المتاحف، حيثفتح متحف الفنون الجميلة ببوسطن BostonMuseumoffineARTسنة 1870م، تلا ذلك افتتاح متحف المتروبوليتان MetroPolitan Museum بنيويورك سنة 1870 أيضا.

[1] علي رضوان، مذكرة كانت تدرس على الطلاب بكلية الآثار، ص 08

[2] عياد موسى العوامي، مقدمة في علم المتاحف،ليبياطرابلس،المنشاة العامة للنشر 1984،ص08

وقد تم فتح متحف العلوم والفنون بمدينة واشنطن ثم متحف التاريخ الطبيعي، وتبع ذلك متحف فلادليفيا ومن خلال ستة سنوات من هذا التاريخ زاد عدد المتاحف إلى أكثر من مائتين متحف[1]. وكان آخر إحصاء سنة 1974م أكثر من 07 آلاف متحف في أمريكا وقد أصبح عدد المتاحف في روسيا "الاتحاد السوفياتي" في بداية القرن 20 حوالي 200. متحف ومع مرور الوقت ازداد عدد المتاحف إلى حوالي 1500 متحف متخصص في كل المجالات وهذا كان في الثمانينات من القرن العشرين.

✓ الفرع الخامس: المتحف في الشرق الأوسط في العصر الحديث والمعاصر

كانت مصر أول دولة عربية اهتمت بالمتاحف في الوطن العربي فصدر مرسوم "محمد باشا" والي مصر يأمر فيه بإنشاء مصالح الآثار ومتاحف الآثار، وقد صدر هذا القرار بتحديد اختصاص تلك اللجنة فيما يلي:

1. جرد وحصر الآثار العربية القديمة التي يكون فيها ميزة صناعية أو تاريخية.
2. ملاحظة صيانة تلك الآثار ورعاية حفظها من التلف وأخطار نظارة الأوقاف بالإصلاحات المقتضى إجراءها.
3. عمل المرسومات وأخطار الأوقاف عن القطع التي تتخلف عن العمارة ونقلها إلى دار الآثار العربية التي كانت في جامع الحاكم وقت الإنشاء، وهذا ما نص عليه المرسوم ودستور لجنة حفظ الآثار العربية الذي عمل به منذ تأسيسها واتباعها لوزارة الأوقاف ثم وزارة المعارف العمومية سنة 1932م[2].

وقد تم إنشاء متحف ضم اللطائف الإسلامية والتحف المنقولة بدليل صدر سنة 1895م يحمل دار الآثار العربية.وفي عام 1952 غير اسم المتحف من دار الآثار العربية إلى متحف الفن الإسلامي حيث نقلت فيه الآثار الإسلامية وافتتح رسميا في 28 ديسمبر 1903 وقد أمر مرقص "سميكة باشا" في عام 1983 بإنشاء متحف الآثار القطبية بموافقة لجنة الآثار العربية وعين

[1] علي رضوان، فن المتاحف، "مذكرة كانت تدرس على الطلاب بكلية الأثار"، ص 07

[2] محمد زكريا ، فن المتاحف و الحفائر،ص 33

"سميكة باشا" أول مدير له وافتتح. وقد سعت مصلحة الآثار المصرية في إنشاء متحف للآثار اليونانية الرومانية في الإسكندرية وافتتح رسميا في عام 1895م. كما عملت مصر على إنشاء عدة متاحف في كل منطقة حتى أصبح عدد المتاحف فيها 359 في جميع التخصصات. ولا تزال إلى يومنا هذا تسعى إلى إقامة عدد كبير من المتاحف في كل أنحاء مصر .

"أمّا تونس فقد تم تأسيس متحف بها سنة 1888م،أطلق عليه متحف البارود كما أسست الجزائر متحف للآثار افتتح سنة 1897م. وفي ليبيا تأسس متحف للآثار الكلاسيكية عام 1919م بطرابلس كما رافقها إنشاء متحف طبيعي سنة 1936م، أمّا في سوريا فتم إنشاء متحف وطني عام 1919م بدمشق ومتحف التقاليد الشعبية عام 1954م ومتحف الخط العربي 1975 م ،ومتحف دمشق المربي عام 1960 والعديد من المتاحف".[1]

وقد أصبح في كل بلد عربي الكثير من المتاحف المختلفة والمتنوعة في التخصص وذلك منذ القرن العشرين.

[1] زكريا رجب عبد المجيد، فن المتاحف والحفائر، ص 34

المبحث الثالث: أهمية المتحف ووظائفه

- **المطلب الأول: أهمية المتحف**

يعد المتحف مؤسسة عمومية خدماتية في ذات الوقت لا تقل أهمية وشأن عن دور الثقافة والمدارس النظامية والجامعات وغيرها من المؤسسات.

فهذه المؤسسة تقوم بخدمة جميع مستويات الفكر والإدراك في المجتمع[1]، والمتحف مؤسسة ثقافية تنموية تساهم في ترفيه وتطوير المجتمع ومن أهم أهداف المتحف:

- ✓ إثارة الهمم للعمل وتحقيق الإستمرار الحضاري حيث أنه في زيارة المتحف بأنواعه سواء متحف أثري أو تاريخي أو فني أو أدبي أو علمي أو زراعي أو صناعي أو حربي فيها ما يلفت الانتباه ويثير الهمم ويوحي بوجوب العمل بكل دقة وإتقان، والأمل في سبيل تحقيق الاستمرار الحضاري والإبداع الإنساني ومتابعة ما بدأه الأولون.
- ✓ يساهم المتحف في تنمية الحّس الحضاري والواجب الاخلاقي والشعور الإنساني، ففي تجوال الإنسان في قاعات المتحف وتأمله في المجموعات الأثرية أثر كبير في تنمية الحس الحضاري والالتزام بالمحافظة على أثار الأجداد.
- ✓ اتباع الوسائل العلمية في تخزين المقتنيات لحمايتها من أسباب التلف المختلفة.
- ✓ إتاحة الفرصة للدارسين والباحثين لدراسة المقتنيات.
- ✓ الاجادة في عرض المعروضات بأسلوب علمي وفني جذاب وغير ضار لتلك المعروضات أو المشاهدين[2]

- **المطلب الثاني: وظائف المتاحف**

من خلال ما سبق يتبن لنا أن المتاحف في عصرنا المعيش قد تعددت أشكالها وأنماطها ووظائفها واتسعت بذلك الرسالة التي تؤديها كما أن الأهداف تعددت وتشبعت وأصبحت لجميع فئات الشعب بدلا من الاقتصار على فئة معينة متميزة للاستفادة من المتاحف، وبهذا الوضع انفتحت

[1] Articles les statues de 1% C.O.M assemblée générale de L' L.C.O.M, Payes Bas, I.C.O.M, 1989, P01

[2] زكريا رجب عبد الحميد، فن المتاحف والحفائر، ص 35 (بتصرف)

على الحياة فاهتمت بالمشاركة في خدمة المجتمع وتطوير مواطنيه وبذلك أصبحت بمثابة مؤسسات ثقافية وتعليمية تعمل على استمرار العلم بشكل دائم ومستمر، كما أنها أصبحت تقوم بدور فعال في مجال البحث العلمي والجامعي إلى جانب إبراز عناصر الترغيب والتشويق وعوامل الجذب الأخرى لتوسيع قاعدة المهتمين بزيارة المتاحف مع عدم إعفاء دورها التقليدي في ربط الماضي بالحاضر والمستقبل وهذا يساعد ولاشك على الانتماء للوطن وتقوية الروح الوطنية القومية[1]. إذ أصبح المتحف يؤدي أدوارا متعددة منها التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والترفيهية.

✓ الفرع الأول: الوظيفة التربوية والتعليمية للمتحف

"إن خدمات المتحف الناجح يمكن أن تعطي آفاقا واسعة خصوصا في تنظيم العلاقات مع المدارس فالعلاقات الحسنة بين معلمي المدارس وهيبة المتاحف التعليمية هي مفتاح ناجح للإعارات المؤقتة"[2]، فيعتبر المتحف مؤسسة ثقافية يتميز بنوع خاص من البرامج التعليمية حيث يتوفر على:

- توفير النظام المتكامل لإيصال الخدمات التعليمية الى المؤسسات التعليمية الأخرى.
- دراسة الخصائص النفسية والاجتماعية لجمهور زوار المتحف حيث تختلف الأنشطة التعليمية للأطفال عن البرامج التعليمية والتثقيفية لطلبة الجامعات[3].
- تجسيد المتاحف للمستويات الفكرية والعلميّة والتكنلوجيّة التي كانت سائدة في عصور ما، وكيف كان يفكر الناس والمعتقدات المنتشرة في الفترات المتعاقبة وطريقة التفكير العلمي واسبابه ومبرراته.

[1] الدكتور شوقي شغت، المتاحف في الوطن العربي النشأة والتطور، ط01، إصدارات دائرة الثقافة والاعلام، حكومة الشارقة، الامارات العربية المتحدة، 2002، ص 81

[2] تقي الدباغ و فوز رشيد، علم المتاحف، مطبعة جامعة بغداد، 1979، ص 207

[3] عبد الرحمان بن براهيم الشاعر، تقنيات المتاحف التعليمية، مطابع جامعة الملك السعود، ط1، الرياض، 1992، ص146

- إن المتاحف مؤسسات تعليمية للأجيال المتعاقبة تحكي لهم التاريخ القومي وتبرز سمات وشخصية الأجداد في تواصلها مع الأجيال الحديثة.
- اتباع أسلوب العرض المناسب بهدف اكساب الزائر رفاهية واستجابة من خلال تفاعله وتعامله مع الخبرات التعليمية في المتحف.
- كما يبين تأثير الإنسان على المواد وتأثير الطبيعة عليه وإظهار السمات المختلفة لأنواع المخلوقات وقدرة الإنسان على السيطرة على ما حوله، كما يساعد على التأكد من صدق النظريات العلمية[1].

✓ **الفرع الثاني: الوظيفة الثقافية للمتحف**

تكمن مهمة المتحف في المحافظة على المقتنيات الأثرية والتاريخية، وتوظيف هذه الأخيرة لابتكار ونشر الثقافة المتحفية بواسطة البحث والعمل التربوي والعروض الدائمة بمختلف أنواعها.[2] ويمكننا ان نعد الوظائف الثقافية للمتحف فيما يلي:

- يبين لنا أوجه التشابه و الإختلاف بين الفن و النقش و الرسم.
- التعرف على أشكال الطقوس والممارسات الشعائرية في المناسبات والاختلافات العامة والقومية ونقطة إلتقاء الممارسات بين العامة والخاصة من الناس.
- إبراز الخصوصيات الثقافية للمضامين والعناصر الثقافية للحضارات القديمة كالحضارة اليونانية، الفرعونية، القبطية، الرومانية والإسلامية وغيرها.
- التعريف بالتراث الحضاري للإنسان وحضارته في الماضي.
- يظهر المتحف القيم السائدة والأقوال المأثورة المتداولة ومدى تأثيرها وتأثرها بالشخصية و تحدسد العمل المرغوب و الغير المرغوب في الوطن.

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، متاحف الفنون الشعبية في الوطن العربي، وزارة الثقافة، تونس، 1995، ص 75 -76

[2] محمد بيري إبراهيم دعبس، متاحف العالم والتواصل الحضاري، ج1، شركة الجلال للطباعة والنشر، ط1، 2004، ص24

- إبراز تاريخ الإنسان بصورة نابضة بالحياة من خلال مخلفات الإنسان وأنشطته المختلفة[1].

✓ **الفرع الثالث: الوظيفة الاجتماعية للمتحف**

الأغلبية الساحقة من المتاحف يقاس نجاحها بمدى استقطابها للجمهور ومن أهم وظائفه[2]:

- تبرز المتاحف الحرف اليدوية والصناعية الشعبية على مر العصور وأوضاع الحرفيين وأحوالهم المعيشية ونظرتهم لحرفهم وكيفية تشكيل التناسق الحرفي في المجتمع عبر مر العصور.
- يختلف المتحف بين المترددين عليه وحدة اجتماعية متكاملة بمقتنياته الفنية وما تبرزه من قيم جمالية وإبداعية.
- يمثل المتحف بما يتضمنه من مقتنيات فنية مختلفة الحصن الفني الهام لدى الشعوب عبر عصور التاريخ فهو يحفظ تراثها ويترجمه بصورة تليق بالمكانة المتوازنة للشعوب.
- تعد المتاحف مؤسسات ثقافية ضمن ما تسعى إليه تثمين التراث الوطني وهذا يساهم وبشكل كبير في إنماء الروح الجماعية والمشاعر الوطنية النبيلة شأنه في ذلك شأن الأناشيدالوطنية والقومية وما تحدثه من تآلف وتآزر بين الناس من مختلف الأعمار عند إلقائه أو سماعه.
- يحفظ التراث و يسعى إلى التعريف به في المجتمع.
- إزالة الفوارق الاجتماعية بين البشر من حيث العمل على خلق وحدة بين البشر، وخلق وعي حضاري نحو التاريخ الممتد للشعوب، وذلك من خلال استخدام المتاحف في المناسبات

[1] مجلة المتحف الدولي الافتتاحية، مجلة ربع سنوية، اليونسكو، العدد 178، ص03

[2] هيروشكي دايفوكو، دليل تظيم المتاحف، ترجمة محمد حسن عبد الرحمان، الهيئة المصرية للكاتب، ط1، القاهرة ، 1993، ص 113

والأعياد القومية والحفلات الخاصة بالزوار الأجانب، أو تنظيم المعارض الدولية في القاعات الملحقة أو ساحات المتاح.[1]

✓ **الفرع الرابع: الوظيفة الاقتصادية**

المتحف عبارة عن صندوق تحفظ فيه التراث الثقافي المادي هذا ما يجذب السياح إلى المتحف على المستوى الداخلي الإقليمي والدولي ومما يؤثر على التنمية الاقتصادية في المجتمع.

- يبرز الدور الاقتصادي للمتاحف في كون مقتنياتها بما تتضمنه من قطع أثرية نادرة سواء للتواصل والاتصال الحضاري تعد مواد مصنعة تضيف قيمة اقتصادية للمجتمع من حيث إيراد الزائرين لها أو إيجاز بعض هذه المقتنيات في المعارض الدولية.
- تعد المتاحف أماكن لجلب السياح والزائرين والرحالة للاطلاع على ما تحويه من تقنيات، كما أنها أماكن لجذب الحرفيين والصناع لمحاكاة النماذج القديمة وصناعة نسخ تشبهها وقد تحتوي المتاحف على ورشات لهذه الغاية، كما تجلب المتاحف أفواجا من المواطنين والناشئين وتلاميذ المدارس وطلبة الجامعات للاطلاع على تاريخ الأمة الماثل أمامهم، من خلال بعض النماذج المجلوبة من شتى أنحاء البلاد، مما يوفر دخلا وطنيا وفيرا[2].
- تعتبر مقتنيات المتاحف قيمة مضافة إلى ما هو موجود في الرصيد الحضاري المتنوع للدولة ويمكن استغلالها في جوانب عدة كالتنمية الاقتصادية.
- تعتبر المقتنيات الفنية التي تعبر عن الصناعات التقليدية من كافة المواد كالخزف والمعادن والخشب التي تجسد بما تحمله من فن وإتقان وإبداع قيمة اقتصادية مضافة حيث تلعب أصالة المنتج وجودته إقبالا متزايدا من الزوار والسياح خصوصا وأن بعض المنتجات الفنية قد تباع من خلال المتاحف الأثرية.

[1] محمد يسرى إبراهيم دعبس، متاحف العالم و التواصل الحضاري، ج1،شركة الجلال للطباعة و النشر، ط1 ،2004ص 23

[2] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، متاحف الفنون الشعبية في الوطن العربي، ص 75

✓ **الفرع الخامس: الوظيفة النفسيّة للمتحف:**

يتمثل هذا الدور في العامل القومي والوطني الذي يعتبر السبب في الشعور بالقيم الثقافية والتعبير الواضح عن رؤية الذات القومية وتجسيد واقعها التاريخي وحاضرها ومستقبلها وفي هذه الحالة تكون النتيجة العمل على إثارة الهمم وشحنها لتحقيق الاستقرار الحضاري والدور الإنساني.[1]

أمّا وظائف المتحف النفسيّة فتتمثّل في:

- تخلق المتاحف بمقتنياتها بين أفراد المجتمع مشاركة وجدانية وتواصل نفسي وروحي يؤدي إلى التعاطف والتقارب بين الزائرين من مختلف الأعمار حول مخلفات الأجداد في تواصلهم من المكان والزمان اللذان عاشوهما وتتوحد حياتهم إلى حد كبير.
- إيقاظ الوعي القومي للشعوب وتعميق مشاعر الاعتزاز بالذات.
- للمتحف أثر في تحقيق وتأصيل الهوية الذاتية من خلال تحقيق الترابط القومي والإقليمي ومحاولة صياغة طرق تفكير العرب بغية إدراك التشابه والأخلاق في هذا التراث المشترك وتحديد السمات والخصال الشخصية للمبدع العربي منذ القدم.
- خلق تكوين ذاتي لكيان المجتمع وما يتبعه من مشاركة وجدانية تعد ذاتية وخصوصية للمجتمع وثقافته في التواصل الحضاري.
- تنمية الإحساس الجمالي وإدراك قيمة الأشياء.

[1] المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، متاحف الفنون الشعبية في الوطن العربي ، وزارة الثقافة ، تونس 1995،ص75-76

الفصل الثاني:

علاقة المتحف بالحس الفني

خلق الله تعالى الإنسان وخلقت معه أسباب ووسائل العيش التي يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التي من أجلها خلق، وهي عبادة الله المحمولة أصلا على العلم القادر على إدراكه وإدراك محاسنه وجماله من خلال حواس أودعها الله فيه، ولكن إدراك الإنسان لعالمه يمر من خلال التأمل ثم التفكير ثم الاستنتاج ثمّ الحكم في الأخير فأخذ قرار حول الأشياء المدركة حسب طاقته الإستيعابية والحسية ليستنبط في الأخير أحكاما تصبح مبادئ وقواعد ينطلق منها ويعمل بها ويضعها معلما لتحركاته محاولا بلوغ مستواها ودرجة كمالها لأنّ فيها نشوة وشعورا مليئا بالسعادة والراحة النفسية كما لو أنّه داخل جنّة يضمن فيها الأمان وتبعده عن المخاطر .

هذا المخلوق العجيب الذي بدأ حياته من خلية مجهرية، أصبح يطلق عنان تفكيره في هذا الكون الفسيح الواسع، العجيب الغريب، ليستكشف عجائبه وأسراره،" لكن لا يكاد يجد إعوجاجا ولا فتورا فيه فضاعت عنه حاسة نقد التي لولاها لما كشف عن سرّ الكمال في تركيبةالكون، فالنقد هو حركة فكرية تتضمن تحديد للموقف الفكري والحسّي اعتماداعلى خبرات ومهارات فنّية يتم من خلالها تمييز وتقييم ينتهي إلى تحديد موقعه الحسي من الكون بين الحسن والرداءة[1].

هذه الحاسّة مكنت الإنسان في مجالات عديدة من طرح تصوره الفكري والحسي والشعور باتجاه كم هائل من الإنتاج والإبداع في مجالات الحياة، لكن ما هو تعريف الحس الفنّي؟

من مظاهر اهتمام الإنسان بحسه الفني هو تشييد قبلة وقلعة مخصصة لعرض قدراته الفنية على مدار حياته على وجه الأرض والتي توحي أنّ فنّه ليس محصورا بمكان أو زمان، وعليه فإن نظرته للفن والجمال ليست نظرة وطنية ولا سياسية ولا محصورة في مجتمع ولا تقاليد معيّنة بل يؤكد على أنّ جنسية أعماله الفنية الجمالية متعلقة بالإنسانية فجنسيته فريدة وحيدة لا منافس لها.اختار إذن هذا الإنسان مكانا سماه المتحف واشتق اسمه من إسم التحف التي

1 مقابلة مع الأستاذ المؤلف شافع بلعيد عاشور، باحث ومدون في عدة مجالات على الجزيرة نت.01.04.2023 ، 11:00 ، سبدو، تلمسان

جمعها تُحْفات وتُحَف: طُرفة أو شيء مستحدث عجيب له قيمة جماليّة أو أثريَّة أو فنِّيَّة يهوَى جمع التُّحَف، وتُحْفة تذكاريَّة: هديّة ذات قيمة فنِّيَّة تُقدّم إلى الغير على سبيل التذكار أمّا تُحْفة فنِّيَّة: قطعة فنِّيَّة فريدة[1].

إنّه المتحف قبلة يعرض فيها الإنسان قدراته ليفتخر ويتباها بها وفنونه وقدراته الفنية وأدائه المتميّز والفريد أمام الأمم والمجتمعات الأخرى ومنافستها بقدراتهم الفنية والحسية والابداعية ، وأحيانا لتبليغ رسالته للأجيال القادمة من جهة وتارة لحمايتها من الاندثار والاختفاء وهذا جدّ منطقي، فكلما زادت قيمة الشيء وجب حمايته من التلف وصيانته من الاندثار، فحسه الفني ثمين وله قيمة مثل التي للنقود والذهب والأوراق المالية إلاّ أنّ الآثار المادية والمعنوية لحسه الفني والابداعي لها قيمة مادية وليست معنوية كالنقود والأوراق المادية التي لا تعني شيئا في حقيقة الأمر. فالأثر المادي للفن ذو قيمة مادية ثمينة بعد الذهب والفضة والنحاس وأحيانا يلبسون الحس الفني لباسا وقماشا أو غطاء من ذهب بسبب قيمتها العالية فترقى بذلك إلى مرتبة الذهب وهذا حسب درجة أهميته للناس والمجتمع والإنسانية.

فما هي إذن علاقة المتحف بالحس الفنّي؟

المبحث الأوّل: تعريف الحس الفني

المطلب الأوّل:الحس الفني

هي كلمة مركبة من كلمة الحس المقصود به قدرة الإنسان على إستشعار نفسي روحي أو شعوري بالأشياء أو خصائصها كليا أو جزئيا من حوله و في محيطه و كلمة فن التي لا يراد بها إلا عملا أو إنتاجا يسعى أو قد إرتقى إلى درجة أقرب للجمال أو التجريد من الخطأ إلى أقصى درجة و يبقى الكمال للخالق وحده المعصوم من الخطأ.و عليه فإنّ المقصود

من تلاقي هذين المصطلحين هو قدرة الإنسان إلى الإدراك و الشعور بالجانب الجمالي للأشياء أما الحس الفني هو القدرة على التمييز بين الأعمال الفنية الأخرى وتقديرها وفهمها بشكل

1. http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%AD%D9%81%D8%A9/.

أفضل. و يشمل الحس الفني القدرة على التعرف على الجمال والتناغم و التوازن و التناسق في الأعمال المنتجة، و فهم الرسالة التي يحاول إيصالها من خلال عمله الفني .و يمكن أن يتطور الحس الفني من خلال التعلم و التدريب و التعرض لمختلف الأعمال الفنية.

عرّف ابن منظور الفن لغويّاً في معجم لسان العرب، على أنّه اسم لفعل فنّ، أو فنّ الشيء أي أتقنه وجعلهُ مثيراً للإعجاب، ويقال (رجلٌ مفن) أي أنه يأتي بالعجائب، ويقال أيضاً فنَّ أو تفنن الرجل بالكلام، أي زيّنه وأتقنه بمحسناتٍ لفظيّة، فالفن بالدلالة اللغويّةِ العربيّة هو جمالٌ وإتقان، وهو يحمل المعنى ذاته في اللغات الأجنبيّة"[1]

المطلب الثاني: تعريف الحس

مفهوم الحس لغة وإصطلاحا :

يشير مصطلح "الحس" إلى القدرة على الإدراك والتمييز بين الأصوات والكلمات والنغمات والإيقاعات والألفاظ والتعابير المختلفة. ويمكن أن يشمل الحس في اللغة القدرة على فهم اللغة المنطوقة والكتابية والتعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل فعال. ويمكن أن يتطور من خلال التعلم والتدريب والتعرض للّغات المختلفة والتواصل مع الآخرين بشكل فعال. بشكل عام، يشير مصطلح "الفن" إلى التعبير الإبداعي عن الجمال والمشاعر والأفكار من خلال الأعمال الفنية المختلفة، مثل الرّسم والنّحت والموسيقى والأدب والسينما والفنون الحرفية وغيرها. ويمكن أن يشمل الفن أيضًا العمليات الإبداعية التي تنتج أعمالًا فنية، مثل التصميم والتّكوين والتّرتيب والتّنسيق. في لسان العرب "الفَنُّ: واحد الفُنُون، وهي الأَنواع، والفَنُّ الحالُ والفَنُّ الضَّرْبُ من الشيء، والجمع أَفنان وفُنونٌ، وهو الأُفْنُون.

الفن حسب الأستاذ في تعريفه الفلسفي على أنّه "ذلك الإنتاج أو الأداء أو العمل أو الجهد المادي أو الفكري المعنوي للفرد أو الجماعة القادر على ترجمة القدرات الفيزيائية أو الفكرية المعنوية بطريقة كمالية ومثالية بأحسن وأجمل شكل ممكن يرقى أقصاه إلى درجة الموهبة التي تخرج عن

[1]" الدلالة المعجمية"، www.univ-setif.dz، اطّلع عليه بتاريخ 2018/6/12. بتصرّف.

العادة والطبيعة أحيانا. والفن شكل من أشكال الجمال في الشكل أو الفعل أو التفاعل أو الإنفعال والوضع والتأثير وكل ما يصدر عن الذات أو يترتب عنها أو على حركتها"

"وَقَفَ الكثيرُ من الأدباء والشّعراء على الأطلال قديماً وحديثاً يفترسون معناً للجمال، وتعمّق علماء الاجتماع والفلاسفة في أبحاثهم لعلّهم يجدون شيئاً يفكّكون به رموز هذه الظّاهرة، بل وأصبح علماً مستقلاً بذاتهِ. بات الكلّ مولعا في التّعبير عن هذه الظّاهرة "الطّبيعية" وسعياً إليها بشتّ الطّرق ولو متمرّدين على حساب القوانين الطّبيعية. الكلّ بحثَ وتكلّمَ عن الجمال إلاّ أنّهم انتهوا جميعاً بتعريفات تصف ولا تعرّف. لو أردنا رفع الجمال من قوس قزح لاكتفينا فقط بإعادة ترتيب الألوان بشكل مختلف ليزول إعجاب العين البشرية به."[1]

وقد أسس الأستاذ في أبحاثه شروط أساسية لمعنى الجمال فقال " الجانب الفلسفي يشترط وجود عناصر أساسية لتفسير الظّاهرة أوّلها الشيء موضوع الجمال وثانيها المُتلقّي للتّأثيرات الجمالية وثالثها الشّيءُ الشَّاهِدُ أو المُقاسُ عليه درجة الجمال، فلا يمكن معرفة معنى الأشياء إلا من خلال نقيضها، لا يمكن إدراك معنى جمال النّور إلا من خلال مخاطر الظلمة التي تبدو جميلة للكائنات التي ترى في الليل، ومعنى الجهل إلا من خلال العلم والصغير إلا من خلال الكبير فتقاس قيمة الأشياء من خلال إسقاطها على نقيضها ".

وقد إستشهد الأستاذ تعريفاته بتعريفات بعض الفلاسفة الغربيين حين قال أيضا " وفي الوقت الذي اعتبر الجميع أن نظرية الوهم للفيلسوف "جورجياس" أنّها محاولة فاشلة للكشف عن معنى الجمال عند استعماله "للبرهان بالخلف" إلا أنّ قصّته شبيهة إلى حدّ كبير بذلك الرّجل الذي كان يحفر في الأرض بحثا عن الذهب ولمّا اقترب إليه بمقدار ضربة فأس ظنّ أنّه المكان الخطأ.كان الفيلسوف "**جورجيس**" يحفر مستعملا آلتين هما القلب والعقل، ركب العواطف

[1] شافع بلعيد عاشور، 12.05.2023 على الساعة 14:30
https://www.aljazeera.net/blogs/2016/12/10/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%84%D8%A8-%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%B7%D9%86%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%84

باتجاه عالم الوهم محاولا تفسير ظاهرة وهو تحت تأثيرها فخرج عن الموضوعية فغيّب العقل وعلى إثره أوقف الحفر فضاعت فرصته الوحيدة في مقابلة الجمال وجها لوجه. حيث اعتبر "**جورجيس**" الجمال على "أنّه مجرّد فنّ مؤثر على إحساس الإنسان وارتباط القيم الجمالية بالنشوة واللّذة الحسية"...فدرجة الجمال مرادفة لدرجة معيّنة من الإعجاب بالشيء، تبديها حالات نفسية اتجاه كائن أو ظاهرة معيّنة بسبب تأثيرات كبيرة تتركها على الحواس بعد إشباع حاجاتها البيولوجية بالإيجاب في حالات الإحساس باللذّة والسّعادة بعد سدّ رمق العطش والجوع مثلا، أو بالسِّلب في حالات الإدمان على المخدرات وغيرها. قد تكون هذه التأثيرات حسّية في أغلب الأحيان أو منطقية من خلال الفهم والاستيعاب الشّبه المطلق لحقائق الظواهر الطبيعية مثل الحالات النّفسية التي يكون عليها العلماء عن وصولهم لتفكيك رموز المعادلات المعقدة في شتّى العلوم والتّعبير عنها بالمقولة المشهورة "يوريكا..."[1]

ويستطرد معلقا عن الجمال " هو تلك المسارات التي لا تقبل الخطأ في البناء والإنتاج ونحت لا عوج فيه ولا فتور عليه" بينما لم يغفل الكاتب في تعريف الجمال من منظره العلمي حيث قال أنّ "جمال الزّهرة برائحتها الطيّبة والطيّارة هو حقّ النّحلة على الطبيعة كما أنّ قدرة الزهرة على إفراز الروائح الجذابة يضمن لها البقاء والكلّ تحت قيادة خرائط جينية لكلى الطرفين والتي تدفع عكس إرادتهما وتسلبهما حرية التملص من هذا المسار المفروض عليهما قصد إبقاء الميزان البيولوجي للحياة، أليس جميل أن تختار الحيتان المفترسة الفقمة المنكسرة أضلاعها عن التي هي سليمة؟ أليس جميل أن تكون قوةَ السّمعِ والبصرِ عند الإنسان محدودة؟ إذ لو لم تكن كذلك لاستطاع رؤية الحيوانات وهي تجري في الغابة وراء فريستها وسماع الضبّ وهو يحفر جحره تحت صخرةٍ فيضيعُ عليه كل شيء ويستحيل عندها العيش ولو لدقيقة؟ أليس جميل أن يكون الجمال مفروضا حولك وعليك؟ هذا هو كمال البناء والخلق والإنشاء فسرّ إعجاب الإنسان بجمال الطبيعة بكمالية ومثالية الصنع، وعليه فإنّ الإنسان يسعى إلى هذه القمة بكل

[1] شافع بلعيد عاشور، 12.05.2023 على الساعة 14:30، عنوان الموقع السابق للجزيرة

الوسائل حاملا معه إدارك وإحساس محدود منطقا يصبح ظاهر في صناعته وإبداعه الغير مثالي، ومحاولته لإعطاء أقصى ما يمكن من الدقة والتفصيل هو الفن بعينه..

"وفي الوقت الذي اعتبر الجميع أن نظرية الوهم للفيلسوف "جورجياس" أنّها محاولة فاشلة للكشف عن معنى الجمال عند استعماله "للبرهان بالخلف" إلا أنّ قصّته شبيهة إلى حدّ كبير بذلك الرّجل الذي كان يحفر في الأرض بحثا عن الذهب ولمّا اقترب إليه بمقدار ضربة فأس ظنّ أنّه المكان الخطأ، كان الفيلسوف "جورجياس" يحفر مستعملا آلتين هما القلب والعقل، ركب العواطف باتجاه عالم الوهم محاولا تفسير ظاهرة وهو تحت تأثيرها فخرج عن الموضوعية فغيّب العقل وعلى إثره أوقف الحفر فضاعت فرصته الوحيدة في مقابلة الجمال وجها لوجه. حيث اعتبر جورجياس الجمال على "أنّه مجرّد فنّ مؤثر على إحساس الإنسان وارتباط القيم الجمالية بالنشوة واللّذة الحسية."[1]

- **المطلب الثالث :الفن**
  - **الفن لغة واصطلاحا**

ظهرت عدّة نظريات تبحث في معنى الفنّ ومنها [2]:

المدرسة الكلاسيكية الذي يقصد به الرؤية التقليدية أو القديمة لمعنى الجمال والفن الذي كانت مظاهره مأخوذة من الأشكال الطبيعية في تماثيل جسم الإنسان القوي البنية وينتقي منها ما يسمى حاليا كمال الأجساد أو الأجسام وبهذا نقول أنّ الرؤية التقليدية اعتمدت في تعريف الفن إنطلاقا من الكمال الذي تميّز به الخلق وهذا كمال الخالق في خلقه، فكان مرجعه في بناء فن النحت والرسم واحتدت المنافسة عند اليونان أو التي ظهرت في إيطاليا خلال القرن 18 ثمّ انتقلت إلى فن العمارة والرسم والتصوير وكان على رأسهم "ليوناردو دافينشي" في فن التصوير وارسم، وأشهرهم في فن النحت و العمارة "مايكل انجلوا" وقد سمي بالعصر الذهبي وأصبحت كلمة دافيشي كلمة السر للفن والبراعة وهكذا سميت حتّى أقوى

[1] المقابلة السابقة

[2] http://montada.aklaam.net/showthread.php?t=48912&page=2، 16.04.2023، الساعة 12:48

البرامج الحاسوبية على وجه الأرض في الذكاء الإصطناعي المخصص للتصميمات والهندسة وغيرها.

أمّا المدرسة الرومنسيةظهرت في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، وارتكزت على الجانب الطبيعي الحسي الشعور والنفسي مثل الخيال والعاطفة والإلهام ومن أشهر هذه المدرسة الفنان "يوجيه دي لاكرواه" و"جاريكو" الذي تفنن في رسم لوحة الحرية وهي تقود الشعب وإرفاقها بمعنى الثورة على الاستبداد والحكم الملكي.أمّا"جيريكو" فقد حاول نقل أخبار من وحي الخيال عن مظاهر غرق سفينة الميدوزا وأنّه كان قادرا على جلب صور تقريبية عمّا حدث لها وإمكانية نجاة بعض ركابها من خلال تشبثهم ببعض ألواحها وقد كانت اللوحة سببا على تعرف الجمهور عليه.

بينما المدرسة الواقعيةبإختصار ظهرت بسبب مبالغة الرومانسيون في إنجاز أعمال بعيدة عن الواقع وأن الخيال لا تبنى به الكفاءات والقدرات التي يحتاجها الفنان في حياته اليومية وتوجيه طاقته الإبداعية نحو الواقع وليس الخيال فهي تنادي إلى عكس ما تنادي به المدرسة الرومانسية. حتّى ظهر إبداع وطريقة جديدة في العرض تمثلت في المدرسة التأثيرية أو الانطباعية هذه المدرسة تأثرت بجوانب التأثير الضوئي الإشعاعي على الأشياء والطبيعة واقتربت من الواقع الطبيعي أيضا إلا أنها لم تدعو يوما إلى معارضة الرومانسييون بل ركزت على موضوع التأثيرات البصرية وأسبابها، ثم تبعتها المدرسة الوحشية التي كانت تسميتها لم تكن لشيء يخصها بل كانت تسمية عفوية إلاّ أنّ موضوعها وفنّها عاد وتمسك بالنظام القديم في الرسم من خلال وحدة اللون في التعبير عن الأبعاد الضوئية للصورة بلون واحد يترنح بين القتامة والانفتاح لتليها المدرسة التعبيرية وقد اشتق اسمها من وظيفة ريشتها التي اهتمت برسم التعابير الحسية والنفسية ومحاولة ترجمتها من خلال خطوط وهمية وتفاعلاتها مع بعضها، مبينة أن الخط المستقيم مرجع للإستقامة والحسن أما المبالغة في الإعوجاج يشير إلى الحالة النفسية المقعدة التي كان يعيشها الناس في عصر اختلطت فيه عليهم أركان وظروف الحياة الاجتماعية. لكن ظهرت مدارس أخرى تمثلت في المدرسة التكعيبية التي اعتمدت في انطلاقها من الخطوط التي

رسمها أنصار المدرسة التعبيرية واهتمامها البالغ بتشكيل وصف الواقع من خلال أشكال هندسية ثم تطورت فألبسوها المعادن مثل الزجاج الذي رسم به الفنان بيكاسو المرأة الزجاجية "la femme en verre" حتّى أعلن الفنان إنقلابه من جديد على الواقع وتجرده منه وإلباس رسوماته ونقوشاته لباس الخيال ومن جهة أخرى ظهرت هذه المدرسة بسبب تأثرها بعروض المدرسة التكعيبية فاختارت الدوائر كمرجع رئيسي لمركزية الحياة مثل الشمس والقمر والخضر والفواكه وأن الدوائر هي المسيطرة على سائر الأشكال والقادرة على احتواءها.

لتنتهي قائمة المدراس الفنية بالمدرستين الأولى سريالية التي راحت تنقلب على الواقع هروبا من الفشل، وتبتغي تفسيرا للأحلام والخيال فهو الموضع الوحيد القادر على ترجمة رغبات ونزوات وآمال الفنان. والثانية مستقبلية إنقلبت على الماضي ولذلك سميت المستقبليةوإنقلبت على المناهج والطرق والمعايير فأبدعت معيار جديد وهو عنصر الحركة والسرعة في الرسم وهذا الذي وصلت إليها تكنولوجيا الفنون في العصر الحديث.

- **المبحث الثاني: دور المتحف في تنمية الحس الفني في المجتمع وعند الشباب**
  - **المطلب الأوّل:دور المتحف في تنمية الحس الفني في المجتمع**

يعتبر المتحف من أهم المؤسسات الثقافية التي تساهم في ترقية الحس الفني لدى الجمهور، وذلك من خلال العديد من الأدوار والوظائف التي يقوم بها، بما أنّ الفن والجمال قمّة الأداء في تشيّيد ورسم وإنشاء الموضوعات والأعمال والمشاريع، وعليه فإنّ تأثيره يكون على كل الأصعدة منها:

الفرع الأول:الدور الإجتماعي

بما أنّ المتحف هو مكان عمومي فهو يكتسي طابعا اجتماعيا وعليه فله دورا إجتماعي يعمل من خلال فنونه المعروضة على التأثير في المجتمع وسلوكاته وأفكاره وجعلها تعتقد في رموز الأمّة وتقاليدها وتشجيعهم على حمايتها والحفاظ عليها وتثمينها والعناية بها والدفاع عنها وتحفيز الأجيال القادمة على فهمها واستيعاب سبب وجودها.

الفرع الثاني :الدور الثقافي

لا ننسى أنّ للمتحف دورا ثقافيا رائجا، بل وقد يستطيع أي زائر للمتحف إكتشاف ثقافة شعب من خلال عروضه الفنية في مختلف القطاعات والميادين.

الفرع الثالث: الدور التعليمي

يستطيع المتحف تقديم أعوان وأشخاص متخصصون في الشأن الفني المتعلق بالمواد الفنية المعروضة ويلقي عليهم دروسا ترقى إلى درجة الاحتراف تتراوح بين مستوى الأطفال حين تعرض أعمال فنية "كالديناصورات" تدفعك إلى أن تعيش حقاّ واقع الحياة الطبيعية فوق الأرض قبل ملايين السنين وقد يعرض عليك مستوى متوسط خاص بالشباب في عروض علوم الفضاء أو فنون ماضية لإنجازات شباب ما قبل التاريخ أو في عصر من عصور التاريخ وقد تعرض عليك أيضا دروس الإحترافية الخاصة بالمتخصصين إلى مستوى السياسيين ورجالات السياسة في مختلف الموقع كوزارة السياحة ووزارة الثقافة ووزارة الدفاع وغيرها حين يقدم عمل فني تفنن في إنجازه موهوبون من ذوي الخبرة العالية مطلية بالدقة والبساطة والتعقيد في آن واحد مثل

الأسلحة القديمة التي حطّمت قصور الأباطرة قديما أو حول إبادة جماعية لجرائم اقترفها المستعمرون قديما.

الفرع الرابع :الدور الاقتصادي

تم تقدير دور المتاحف من قبل الباحثين في الميدان الاقتصادي على مستويات هي:

1. الدور الإنتاجي: قد يحتفي المتحف بذكر أحد الآلات والوسائل التي كانت سبب للنهضة الإقتصادية التي شهدها العالم حديثا أو التعريف بمنتج ثمين.
2. الصناعي: يستطيع المتحف وعبر وسائله ونظامه أن يساهم في التعريف بالصناعات التقليدية والحرفية الموجودة داخل اقتصاد أي دولة ولكون الأعمال التي ينتجها المواطن في إطار تجاري فإنّ القانون يعامله ويعتبره حرفي وليس تاجرا بالرغم من مساهمة في الإنتاج المتكرر لنفس المنتوج لأنّ إنتاجه يتم باستعمال يده أو آلات خفيفة كالنجارة والحدادة. بينما التحدّي الجديد الذي ظهر هو دخول التكنولوجيا على خط الفنون والحرف التقليدية، هذا الاختراق التكنولوجي للآلة وبرامجها للحرف والفنون تمّ من خلال تعويض الذكاء الاصطناعي لمعظم الحرف والفنون التشكيلية مثلا وقد سرق منهم هذه الظاهرة الإنسانية كل التخصصات والمهن والحرف والفنون، فأصبح بمقدرة الذكاء الاصطناعي رسم كل ما يستطيع أن يتخيله الإنسان ويحلم به أو يكون عاجزا عن إنتاجه أو إنشاءه في ضرف قياسي يصبح فيه العمل الفنّي الواجب إنجازه في شهر، شهرين أو عدة أشهر ينجزه الذكاء الاصطناعي بـ3 دقائق وفي ثوان أحيانا.
3. التجاري: كما يساهم المتحف في تقديم عروض تجارية للتعريف بمورديها ومنتجيها ونشاطاتهم التجارية والإقتصادية بإعتبار بعض المتاحف منطقة إشهارية وإعلامية وتوعوية.
4. عرض الأعمال الفنية: يقوم المتحف بعرض الأعمال الفنية المختلفة، مثل اللوحات والنحت والمنحوتات والأعمال الحرفية وغيرها، ويتيح للجمهور فرصة التعرف على هذه الأعمال والاستمتاع بها وتقييمها.

5. التعليم والتثقيف: يقوم المتحف بتوفير برامج تعليمية وتثقيفية متنوعة، مثل الجولات السياحية والمحاضرات وورش العمل والأنشطة التفاعلية، والتي تهدف إلى تعزيز الوعي الفني لدى الجمهور وتطوير مهاراتهم الفنية.
6. البحث والدراسة: يقوم المتحف بتوفير مصادر البحث والدراسة المتعلقة بالفن، مثل المكتبات والأرشيفات والمجموعات الفنية، والتي تساعد الباحثين والطلاب والمهتمين بالفن على توسيع معرفتهم وفهمهم للفن.
7. الحفاظ على التراث الفني: يقوم المتحف بجمع وحفظ وحماية الأعمال الفنية التي تمثل التراث الفني للمجتمع، والتي تعتبر جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية للمجتمع.

فنحن بحاجة لأن نقدّم للعالم تاريخ الآثار و حكاية التراث في متاحفها بوسائل العصر في ربط كثير من المهتمين بين مدى تقدم أي شعب من الشعوب و بين انتشار المراكز الثقافية.

8. التشجيع على الإبداع والابتكار: يقوم المتحف بتشجيع الفنانين والمبدعين على الإبداع والابتكار، وذلك من خلال تنظيم المعارض والمسابقات والفعاليات الفنية المختلفة، والتي تساعد على تطوير المواهب الفنية وتشجيع الإبداع والابتكار في المجتمع.

- **المطلب الثاني :دور المتحف في تنمية الحس الفني لدى الشباب**

يقول الأستاذ في المقابلة التي أجريناها معه أنّه تحصل على المرتبة الأولى بجائزة منحت له في الرسم على مستوى الوطن خلال مسابقة وطنية أجراها سنة 1992 بعنوان "حملة وطنية ضد مرض السل" ويضيف لنا أنّه كان شاب متأثرا كثيرا بالمعارض التي كان يزورها على الدوام ويتأمل الفنون التي كانت تعرض عن القديم والحديث وما أوقد حسّه الفنّي وفاجأنا كثيرا عندما قال أنّ الفنّ يرقى إلى الموهبة الخالصة منذ الطفولة وليس في مرحلة الشباب لأنّ مرحلة الشباب يكون فيها الطفل قد تحصل على الوسائل والفرص والظروف لتفجير طاقته الكامنة المكبوتة المأسورة بسبب عدم فهم الناس لأهدافه وأحلامه وعدم قدرته على ترجمتها بالشكل الذي يريد إلى درجة أن البعض يستهزئ بأحلام الطفولة وهذا الذي يطفئ بعض أحاسيس الفن عند الطفل مبكرا.

أمّا سرّ ظهور الحس الفني مبكرا عند الطفل وهذا الذي لم نجد أحد قد تكلم فيه وقد كان لنا رصيدا ثمينا مضاف إلى دراستنا حيث قال "أنّ الطفل عندما ينضج مبكرا يحاول بلوغ مرتبة الأطفال الذين يكبرونه سنّا أو يحاول بلوغ من يكبره من فئة الشباب الذين يعرضون أعمالهم الفنية الجميلة وهذا لأنّه يعتبرهم من عالمه القريب مقارنة بالعالم البعيد جدّا "الآمر الناهي" المتمثل في الرجال والنساء الذي يكون متأكدا أنّه لن يبلغ مهاراتهم وإنجازاتهم لأنه يراها ضخمة جدّا وقوية ومعلما لا يمكن الوصل إليه.

الغريب أنّ الأستاذ من باب واقعي، عملي ومن باب الخبرة يحكي لنا في أوّل لقاء له مع الفن وهو طفل:

من خلال هذا التحليل قال الأستاذ في المقابلة أنّ الحس الفنّي لدى الشباب يولد في طفولته بالظروف التي ذكرها لنا وقد أوصى بجلب الأطفال الصغار لمشاهدة الفنون والأعمال الإبداعية للشباب والأطفال الذين يكبرونه سنّا، وفي أغلب الحالات النفسية تجده يتدارك تأخرا في حياته أو استباق مادي نحو الإتقان والفن لقدراته المعنوية وإستعدادته النفسية، والسرّ في شرحه لمثل هذه التفاصيل، هو قدرة الأستاذ على استرجاع أحاسيس ومشاعر طفولته وأنه لم يكن يوما قادرا على نسيان اللحظة ولا المكان ولا الزمان الذي شاهد فيه أوّل صورة رسمها طفل يفوقه في العمر بسنتين لغزالة مرسومة بدقّة باليد بالألوان المائية فقط، ملونة تلوينا عجيبا رائعا مطابقا للطبيعة يقترب من الواقع، كما أنّه لم ينسى الوقفة التي وقفها مع هذا الطفل والموضع داخل ساحة المدرسة خلال فترة الاستراحة وبعد حصّة مادة الفرنسية.

ولمّا أصبح الأستاذ أستاذا قام بطرح أسئلة على التلاميذ بخصوص تحقيق الأحلام والأهداف، فوجد وبعد مرور 20 سنة، تحققت الأحلام والأهداف بنسبة تفوق 70 بالمائة وهذا بسبب صعوبة الوصول الغير المعقول لأحلام لم تكن تتماشى مع الواقع والظروف الاجتماعية في الجزائر بينما كان قادرا على تحقيقها خارج البلاد كما هو الحال لظاهرة هجرة الأدمغة.

فن الطفل كمصطلح أو مفهوم لم يتبلور بشكل واضح وشائع حتى مطلع القرن الماضي تقريباً، فصارت التربية الفنية ضمن مناهج معظم المدارس في العالم وبات وجود مادة أو مقرر التربية

الفنية من الأمور المتوقعة في كل مدرسة للتعليم المبكر كرياض الأطفال أو المدارس الإبتدائية (التسمية قد تختلف من بلد لآخر فتارة تسمى مادة الرسم أو التصوير أو أشغال فنية ..إلخ)[1]

[1] https://obdanorg.wordpress.com/2019/01/26/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84-%D9%86%D9%85%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%8A-%D9%84%D8%AF%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%88-%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0/

• المبحث الثالث: متحف تلمسان للفن والتاريخ أنموذجا في ترقية الحس الفني عند الشباب

▪ الفرع الأول: بطاقة تعريفية

✓ موقع المتحف وتاريخ نشأته

يقع متحف الفن والتاريخ في وسط مدينه تلمسان، حضي موقع المتحف بأهمية كبيرة عبر العصور فقد كان جزء من المدرسة التي بناها السلطان الزياني "أبو تشفين" 718 إلى 737 للهجرة الموافق لـ 13 18 إلى 1337 للميلاد والتي عرفت بالمدرسة التشفينية أو المدرسة الجديدة، والتي كانت تحفة معمارية رائعة. فقد أراد لها السلطان أن تكون بمقام جامع القرويين بفاس والقيروان بتونس لكن أتت عليها الآلة الإستعمارية حيث قامت الإدارة الإستعمارية بهدم المدرسةالتشفينية وبناء دار البلدية وساحة عمومية سنه 1875 للميلاد في إطار التهيئةالعمرانيةالجديدة التي دمرت واحد من أهم المعالم الأثريةالإسلامية. يعرض المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ حاليا المجموعةالأثرية لمختلف الحقب التاريخية لمدينة تلمسان.

✓ الفرع الثاني: حاجة المجتمع للمتحف

لا يمكن لأي مجتمع أن يستغني عن تراثه الثقافي بشقيه المادي واللامادي كونه يعكس جانب مهما من هويته، ومن هذا المنطلق كان يلزمنا الاهتمام بهذا التراث حفاظا وترميما وتلميعا وضمان عرضه بشكل يتيح للأجيال الحاضرة والقادمة فرصة التعرف على ما تركه أسلافهم من جهة ومنجهةأخرى يقوي فيهم حس المواطنة والتمسك بقوميات الهوية والمكاسب التي تتمتع بها الجزائر في مرحلة ما بعد الاستقلال واسترجاع السيادة وللمتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بمدينه تلمسان.

✓ **الفرع الثالث:الدراسة الميدانية**

عن متحف الفن والتاريخ لتلمسان[1]

يعتبر المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ من المؤسسات الثقافية لمدينه تلمسان وهو متحف أنشئ في إطار تظاهرة تلمسان عاصمةالثقافةالإسلامية سنة 2011 للميلاد وسط مدينة تلمسان. بناية المتحف تعود إلى وقت سابق فقد بنيت في عهد الاستعمار الفرنسي لتكون دار للبلدية وذلك في إطار إعادةالتهيئةالعمرانية للمدينة سنه 1843 للميلاد.

يضم المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينه تلمسان أربع مجموعات هي مجموعة الفنون الجميلة، ومجموعة التعابير الثقافية التقليدية والمجموعة الأثرية للحقب التاريخية المختلفة، هذه الأخيرة هي التي تشكل العرض المقدم في المتحف تحت عنوان فن المعمار وتاريخ المواقع والمعالم في تلمسان.

وينقسم المتحف إلى طابقين: الطابق الأرضي و الطابق الأول. أما بالنسبة إلى الطابق الأرضي فتوجد فيه على اليمين قاعة كبيرة سميت بـ :

➢ **معرض الكنز النقدي المكتشف ببلدية عين غرابة**

ترجع ظروف اكتشاف هذا الكنز النقدي إلى شهر ديسمبر من عام 2015 م حينما قامت فرقةالأشغال العمومية للحفر و تمديد قنوات المياه الصالحة للشرب بالعثور على جرة صغيرة الحجم تضم بداخلها مجموعة من النقود التي أخبر عن اكتشافها السيد "جباري محمد" رئيس الجمعية الدينية للمسجد العتيق حيث تم إعلام مجموعة الدرك الوطني التي قامت بعملية الجرد والّتي أحصت 1570 قطعة، سلمها مدير الثقافة لولاية تلمسان إلى مدير المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان لإدراجها ضمن الممتلكات الثقافية المحفوظة بالمتحف.وفي اليسار و جدنا مكتب الإستقبال تليه مباشرة قاعة كبيرة قسمت إلى معرض للوحات الفنّية عددها ست تتحدث عن العادات و التقاليد في مدينة تلمسان للفنان "أحمد بوزيان". ثم وجدنا فضاء فترة ما قبل التاريخ.

[1] كاتالوج ، مطويات المتحف الإشهارية التعريفية .

- **فضاء فترة ما قبل التّاريخ**

يعود تواجد الإنسان في مدينة تلمسان إلى فترة ما قبل التاريخ،الأمر الذي تؤكده مجموعةالأدوات الحجرية التي استعملها الإنسان القديم في حياته اليومية، وهي أدوات جمعت من المواقع التابعة لتلمسان منها تلك التي جلبت من "بحيرة تكرار الواقعة" على بعد حوالي 23 كلم شمال مدينة تلمسان والتي تعود إلى العصر الحجري القديم، من بين الأدوات الحجريةالمعروضة بفضاء ما قبل التاريخ نجد ذات الوجهين،نواةنصلة... وغيرها من الأدوات. كما نجد في تلمسان موقعا آخر وهو "مغارةأوزيدان" الواقعة على بعد 5 كلم شرق مدينة تلمسان وهو موقع يتألف من مجموعة من الكهوف المعروفة محليا بغليزان،والتي جلبت منها هي الأخرى مجموعة من الأدوات الحجرية صنعت من الصوان، منها شظايا ذات حواف حادةإضافةإلى موقع "مويلح" الذي يقع في مدينه مغنيةالتابعة لتلمسان، هذا الموقع يعود إلى العصر الحجري القديم الأعلى، جُلبت منه هو الآخر العديد من أنواع الأدوات الحجرية مثل النصيلات والمكاشط وذات الوجهين.

- **فضاء الفترة الرومانية**

قام الاحتلال الروماني أثناء توسعه في أراضي موريطانيا القيصرية بقيادة الأسرة السفيريةخلال القرن الثالث ميلادي بتأسيس حصن عسكري لحراسة الأراضي الزراعية التي استولوا عليها و أطلقواعليه اسم "بوماريا" بمعنى البساتين أو الحدائق و شرق بوماريا بحوالي 25 كلم يوجد حصن عسكري روماني آخر بمنطقة أولاد ميمون عرف "بألتافا".يحتفظ المتحف بقطع أثرية من هذه المواقع تتمثل في علامة الأميال، شاهد قبر ،تاج عمود من الحجر الرملي و نسخة من ساعة شمسية.

- **الفترة الإسلامية**

  - **فضاء حكم الأدارسة أغادير:**

دخل المغرب الأوسط تحت لواء الإسلام على يد أبي المهاجر دينار بعد حملته سنة(55-62هـ/ 675- 682م)وفي سنة(174هـ/790م) بسط الأدارسة نفوذهم على تلمسان بقيادة "إدريس

الأكبر "، من أهم ما خلف الأدارسة في الجانب المعماري مسجد أغادير الذي لم يبقى منه اليوم إلا مئذنته الزيانية الشامخة، ومن بين التحف الموجودة في المتحف و التي تعود إلى تلك الحقبة قطع جصية كانت تزين المسجد، بالإضافة إلى مجسم لمئذنة مجسد أغادير.

- فضاء الفترة المرابطية :

يعد جامع تلمسان الكبير من أهم الإسهامات الحضارية للمرابطين بتلمسان، بني في عهد السلطان "علي بن يوسف" بن تاشفين سنة 530 هـ/1136م كما تدل عليه الكتابة الأثرية المحفورة في الجص والمنقوشة بخط أندلوسي أمام المحراب فيوجد في المتحف إطاران خشبيان لباب المقصورة وواجهة المقصورة الخشبية.

- فضاء الفترةالموحدية :

شهدت تلمسان خلال عهد الموحدين تطورا هائلا في الحضارة والعمران والدولةالموحدية هي دولة قامت على إنقاض الدولةالمرابطية، يضم المتحف مجموعة من الدارهم الموحدية الفضية مربعة الشكل، تحمل كتابات على الوجه وعلى الظهر ،الوجه:"لا اله إلا الله الأمر كله لله لا قوه إلا بالله"، الظهر:"الله ربنا محمد رسولنا المهدي أمامنا".

- فضاء الفترةالزيانية :

تأسست الدولة الزيانية على يد "يغمراسن بن زيان" بعد إعلان استقلاله عن الدولةالموحديةالتي كان والي لها بالمغرب الأوسط، فأصبحت تلمسان بذلك مقرا للسلطةالمركزية لهذه الدولة وقد قامت الدولةالزيانية من 1236 إلى 1554 للميلاد اهتم سلاطين هذه الدولة بالجانب الحضاري فانتجوا مجموعة من المعالم والأثار خلدت هذه الفترة. كما يعرض المتحف مجموعة من التحف والمجسمات التي بقيت شاهدة على هذا العصر .

- فضاء المدرسة التاشفينية :

بناها السلطان الزياني "أبو تاشفين" (718-737)هـ (1318-1337)م و عرفت بالمدرسة التاشفينية وكانت تحفة معمارية رائعة، يحتوي المتحف على مجسم لهذه المدرسة

مسجد المشوروالمجسمات التي بقيت شاهدا على هذا العصر.

- **فضاء مسجد سيدي ابي الحسن التنسي :**

تم تشييد هذا المسجد بأمر من السلطان "أبي سعيد عثمان بن يغمراسن" الذي حكم بين 681-703 هـ /1283-1304م، بجوار الجامع الكبير وسط مدينة تلمسان، وذلك عام 696هـ/ 1396م تخليدا لذكرى الأمير الزياني المتوفي "أبي عامر إبراهيم بن يغمراسن بن زيان"، الأمر الذي تؤرخ له الكتابة المنقوشة بخط أندلوسي على لوح رخامي مثبت على حائط بيت الصلاة، إلا أنه قد سمي على إسم أحد علماء تلمسان الأجلاء و هو "أبو الحسن التنسي" المتوفي سنة 706هـ/ 1306م.

يعتبر هذا المجسد رغم صغر مساحته من أهم المساجد الزيانية لحفاظه على تخطيطه الأول و تميزه بطابع فني و زخرفي بديع .حول في فترة الاحتلال الفرنسي إلى مستودع سنة 1836م، بعدها تعرض لحريق سنة 1901م، أصبح اليوم متحفا عموميا وطنيا للخط الإسلامي منذ سنة 2013م.و المتحف يعرض لنا مجسم لمسجد "سيدي أبي الحسن التنسي".

- **فضاء سيدي إبراهيم المصمودي:**

يقع مسجد سيدي إبراهيم المصمودي في الجنوب الغربي لقلعة المشور، وقد بناه السلطان الزياني "أبو حمو موسى الثاني"(1388/1359) م على شرف والديه وعميه، لكن المسجد احتفظ باسم العالم الجليل "إبراهيم المصمودي" توفي سنة 804هـ، إلى جانبه الضريح والزاوية المعروفة باليعقوبة، يحتوي المتحف على بعض القطع الأثرية التي تعود إلى هذا المسجد كجزء نحاسي من ثرية.

- **فضاء قلعة المشور**
  - مسجد المشور:

شيد هذا المسجد من قبل السلطان "أبي حمو موسى الأول" الذي حكم 707 إلى 718 هـ /1308 إلى 1318مبداية القرن الرابع عشر ميلادي، وعرف العديد من التعديلات خاصة في العهد العثماني مما أدّى إلى تغيير تصميم المسجد، خاصة على مستوى قاعةالصلاة، حُوّل في فترة

الاستعمار الفرنسي إلى كنيسة وبقي على ذلك الحال إلى غاية الاستقلال حيث أعيدإلى وظيفتها الأصلية،ثم حُول المسجد إلى متحف وذلك في إطار التظاهرة "تلمسان عاصمةالثقافة الإسلامية"سنة 2011 م.

- تلمسان تحت الاحتلال المريني:

فضاء المنصورة:

شيدت المنصورة سنه 698 هجرية الموافق ل 1298 الميلاد على يد السلطان المريني "يوسف بن يعقوب"أثناء حصاره لتلمسان الذي دام ثماني سنوات. يضم المتحف مجموعة من التحف التي تعود للمنصورة من بينها أعمدة رخامية غاية في الجمال، وساعة شمسية كانت تستعمل لتحديد مواقيت الصلاة.

فضاء العباد:

"العباد"قرية عتيقة تقع شرق أسوار مدينة تلمسان، واسم العباد مشتق من العبادة،اقترن اسم قرية العباد بشخص "سيدي بومدين الغوث" التي بلغت سمعته الآفاق ويتكوّن مجمع العباد من قسمين السّفلي الذي يضم ضريح الأميرة وضريح "أبوإسحاق الطيار ". والعلوي الذي يضم مسجد "سيدي بومدين"و مدرسة العباد وقصر السلطان. يضم المتحف أيضا تحفاأثريه متنوعة تعود لفترةالمرينية منهاالمد المريني ومبخرتان من النحاس.

فضاء الفترة العثمانية :

دخلت الجزائر تحت الحمايةالعثمانية منذ عام 1512 للميلاد وقام الحكم العثماني على الجزائر ما يقارب ثلاث قرون، تركت الدولة العثمانية بصماتها على مختلف المدن الجزائرية وقد حظيت تلمسان على قدر من الاهتمام العثماني تمثل في ترميم منشآت عمرانية مثل ترميم مسجد سيدي بومدين وسقف مدرسة العباد ومسجد سيدي إبراهيم المصمودي الذي حمل إسم "الكراغلة" في تلك المرحلة. كما يحتوي المتحف على بلاطات خزفيةغاية في الروعةوالجمال، وبعض شواهد القبور التي بنيت بطابع عثماني خاص.

- **الدراسة الفنية للوحات الموجودة في المتحف :**

احتوى المتحف على مجموعة من اللوحات الفنية متعلقة بعادات و تقاليد مدينة تلمسان ومناطقها المجاورة التي رسمها الفنان "أحمد بوزيان". وقد قمنا بالتواصل هاتفيا مع الفنان قصد التعرّف على لوحاته الفنية، وتوضيح إنعكاس الحس الفني في لوحاته.

السيرة الذاتية للفنان التشكيلي "أحمد بوزيان"

ولد في 30 أوت 1953م في صبرة ولاية تلمسان، بدأالرسم في سن العشر سنوات، في الإبتدائي اهتم بأعمال الفنانين. أسّس جمعية الفنانين الرسامين، له معارض فنية فردية وجماعية بمدينة تلمسان. كما شارك سنة 2008م في الطبعة الأولى لصالون الخريف بالعاصمة.

وضع الفنان مجموعة من لوحاته الفنية في المتحف العمومي الوطني للفن و التاريخ لمدينة تلمسان التي تعبر عن بعض العادات و التقاليد في تلمسان و الحياة اليومية لسكان المنطقة في القديم،وقد بلغ عددها ست لوحات.

دراسة فنية لبعض اللوحات:

-لوحة الأيراد : **"الإحتفال بالسنة الأمازيغية الجديدة في بني سنوس "** للفنان أحمد بوزيان رسمها سنة 2015 م بالألوان الزيتية، قياساتها1,50سم على 1,20سم. متواجدة في المتحف العمومي الوطني للفن و التاريخ لمدينة تلمسان. تنتمي هذه اللوحة إلى المدرسة الواقعية لأنها تمثل واقع احتفال منطقة بني سنوس "بالأيراد ".

- **المسح البصري للوحة:**

يمثل الجزء الأمامي للوحة في رسم لامرأة عجوز ترتدي سترة باللون الأزرق و الأبيض على وجهها الوشم الذي تميّزت به النّساء الجزائريات، حاملة لطبق مصنوع من "الحلفاء" ملون بالأخضر والأحمر والأصفر. في وسطه المكسرات أو بالأحرى "الناير"، تقوم بتقديمه إلى الطفلة الصغيرة الواقفة أمامها المرتدية لباسا أخضر جميل مع وضعها لوشاح أحمر ، هذا الأخير الذي لايزال مستعملا إلى يومنا هذا. تزين اللباس بعض المجوهرات المصنوعة من المرجان الأبيض و"الودعة "، مما زادها رونقا و جمالا و هذا الحلي يعتبر علامة من علامات الجمال عند الجزائريات. وفي

خلفية اللوحة نرى مجموعة من الشبان يرتدون أزياء تنكرية ويجوبون حول المنطقة، و هذا ما يحصل في أرض الواقع حيث يجوبون الشوارع لمدة ثلاث أيام حاملين لعلم أخضر الذي يرمز إلى الجنة و الإستقرار في البلاد. رسم الفنان الإحتفالية أثناء الليل مع حفاظه على شكل المنازل القديم بالحجارة و الطين، إذ تحظى الجزائر بجمال معماري من نوع خاص تميّزت به عن باقي الدول.

وتعني كلمةالأيراد "الأسد"، وقد استعمل مصطلح الأيرادية لتحديد المعالم المسرحية والدرامية إلى جانب الأدوات و الآليات المتعلقة بالفن المسرحي .

بالنسبة إلى الاحتفالية فهي شكل من أشكال التعبير الإنساني الحر يجمع بن الزمان والمكان و الفضاء فهو تعبير مرتبط بالرقص والغناء والحصاد.

إحتفالالناير يعد تراثا ثقافيا لمنطقة بني سنوس ويعتبر "أيراد" من الظواهر الفريدة التي لا نجدها إلا في هذه لمنطقة. فهي أقدم العادات و أبرزها التي نسجت فرجة تمثيلية متنوعة.

والإحتفال بالناير الذي يتزامن من 12-13-14 ميلادي، يمثّل رأس السنة الفلاحية، والذي يعتبر إحتفالا يختلف من عرش لآخر، ومن هنا نجد أن المجتمع السنوسي مثل غيره من المجتمعات التقليدية، يحتفل به من خلال ممارسة بعض العادات التي تمثل عادات المجتمع البربري مثل ظاهرة الأيراد التي تعود حكايتها إلي انتصار الملك "**شيشقان**" على الملك "**رامسيس**" سنة 950 قبل الميلاد، حيث يقام سنويا كرنفال من كل سنة، وقد حافظت منطقة بني سنوس منذ القدم على هذا الإحتفال حيث تقوم بمجموعة من التحضيرات للإحتفال بأيراد، معبرين فيه عن فرحهم ومدي حبهم لهذا الإحتفال حيث يرتدون أقنعة تصور حيوانات مفترسة ولا يتم الكشف عن وجوههم و يؤدون شعارات شعبية موروثة عن أجدادهم ويتزامن مع هذا الإحتفال تنظيم سوق موسمية للمنطقة، و أيضا تعد مأكولات شعبية مثل "الترید و المسمن" .....و غيرها من الأكلات التقليدية.

إذ ينظم مهرجان سنوي أيراديسمى بمهرجان الأسد و الذي يتخلله عرض مسرحي يؤدي فيه شخصان دور الأسد و اللبوءة بأقنعة جلدية و حلة من أغصان الشجر و ينتهي بولادة شبل و

هو دلالة على القوة و الخصوبة. إن قبائل بني سنوس تعطي إحتفال أيراد أهمية بالغة لأنه يعتبر أحد مقومات قبائل بني سنوس. وقد ربط الفنان حسه الفني في هذه اللوحة بعادات و تقاليد بلاده "الجزائر" بالضبط منطقة بني سنوس التي تأثر بها منذ صغره فأراد أن يوصلها للمتلقي بطريقة فنية تعكس لنا واقع الجزائر في الماضي و مدى اهتمام الناس بالاحتفالات التي تقام في منطقتهم ومدى جمالها خصوصا "ناير" بني سنوس الذي يجعلك بالفعل تتشوق إلى الماضي والرغبة في الرجوع للعيش في تلك الحقبة الزمنية، بالرغم من أنهم لا يزالون يحتفلون بهذه العادة إلا أن الاحتفال القديم يبقى أصيل وفريد من نوعه.

- **لوحة العرس التلمساني :**

تعد من أعمال الفنان "أحمد بوزيان" موسومة بـ "العرس التلمساني" رسمت بالألوان الزيتية، قياساتها 1,50سم على 1.20سم موجودة في المتحف العمومي الوطني لمدينة تلمسان تنتمي إلى المدرسة الواقعية تمثل الاحتفال بالأعراس في الجزائر خصوصا مدينة تلمسان .

- **المسح البصري للوحة:**

تمثّل اللوحة الاحتفال بعادة جميلة في الجزائر الا وهي الاحتفال بالعرس في مدينة تلمسان حيث نرى في خلفية اللوحة مجموعة من النساء جالسات على شكل دائرة في الفناء يحملن "البندير" و يطبلن ويهللن بعبارات ومدائح دينية، كما رسم الفنّان مجموعة من النساء يرتدين اللباس التقليدي "الحايك" الذي اشتهرت به النساء الجزائريات اللواتي اعتبرن من المعزومات في العرس. ما ميز اللوحة جمال العمارة الزيانيةوالّتي تمثلت في الأقواس والسياج التي تعبر عن الثقافة الإسلامية السائدة في مدينة تلمسان كما نشاهد الأرضية "الحوش" مبنية ببلاطات مختلفة الألوان تمثلت في اللون الأبيض والبني والبني الفاتح والأصفر والرمادي والأحمر الآجوري والبنفسجي على شكل مربع، يتوسطها نافورة صغيرة التي تعد من عناصر الجذب في الفناء الأندلسي بما تضفيه من سحر وجمال تعتمد على قذف الماء إلى الأعلى أو في اتجاهات مختلفة مبنية من الحجارة بنية اللون، كان الفناء التلمساني لا يخلوا من الأشجار التي تزينها كما هو موضح لنا في اللوحة المرسومة في طرفها تحتها فرشت زربية منسوجة بالنسيج المدكوكو الغزرة

المعقودة مزخرفة بأشكال هندسية بسيطة مختلفة الألوان حيث استعمل الفنّان اللون الأحمر والأخضر والأصفر والبني الحار. تجلس عليها النساء و امرأة مع طفل، إذ لا تحلو الأعراس إلا بتواجد الأطفال وهذا ما عرفت به الاحتفالات بالجزائر.

مركز قوة هذه اللوحة هو العروسة التي ترتدي اللّباس التقليدي الذي لا يزال إلى يومنا هذا وهو "الشدة التلمسانية" المصنفة حاليا ضمن التراث العالمي مع تغطيتها بالحايك. وهي عادة تعكس أصالة تلمسان أو بالأحرى الجزائر مع تزيّن العروس بالمجوهرات ومساحق التجميل المتمثل في الكحل و المسواك و الحنة.

نبذة عن الشدة التلمسانية والحايك:

الحايك:كانت النساء بتلمسان يُلْففنَ أنفسهن بالحايك وهو عبارة عنقطعة كبيرة منالصوف الأبيض تغطيه بالكامل لتستر المرأة جسدها، وكان يستعمل للعروس كذالك من أجل السترة والحياء .

الشدة :صنّفت الشدة التلمسانية كتراث لامادي في اليونيسكو نظرا لقيمتها الجمالية والتاريخية والحضارية فهذا اللباس يحكي عن تاريخ الجزائر الثري والغني بالتراث الحضاري المتعاقب منذ القديم وفترة الاستعمار الفرنسي. وقد روي عنها بعض الخرافات حيث اعتبر الجوهر الذي يغطي الجزء العلوي من العروس أو تقريبا كل أعضاءها حماية لها من الأرواح الشريرة و العين والحسد... إلخ. فالشدة التلمسانية تراث ثقافي حرص التلمسانيون على صونه جيل بعد جيل لأنه يولد لديهم شعور بالهوية و الاستمرارية .

العرس التلمساني :

عادة الاحتفال بالزواج عند أهل تلمسان كانت على درجة كبيرة من العطاء و الاحتفاء عند مختلف الأجناس، وهو عادة خلّدت أثرها إلى يومنا هذا. ومن تقاليد الزّواج في تلمسان الغناء واللهو والرّقص الشعبي، كما تحضر أحيانا فرق الفنانين والموسيقيين المحليين الذين يشاركون في هذه المناسبة لإضافة البهجة والمرح على الحفل بالإضافة إلى ذالك كان للطعام دور كبير في حفلات الزفاف في تلمسان، حيث يقدم الطعام التقليدي الشهي مثل الكسكس والطاجين

والحلويات المحلية اللّذيذة، إذ يتم اختيارها (المأكولات) بعناية كما تقدم بطريقة جميلة تعكس التقاليد والثقافة المحلية. وهكذا كانت تتم مراسم الزواج التلمسانية بشكل بسيط وجميل ومميز لأن ثقافة الأعراس في الجزائر تختلف من منطقة إلى أخرى.

يملك الفنان حسا فنيا نحو العادات والتقاليد مما جعله قادرا على إبداع أعمال فنية تعكس جمال وقيم الثقافة المحلية وتحكي عن التراث والتاريخ كلما كان الفنان متعلقا ببلده ومتمسكا بعادته وتقاليده. فتلقائيا يستطيع الفنان أن يوضح لنا الفكرة عن طريق لوحاته، حيث تستطيع اكتشاف الجمال والروح الفنية في التفاصيل الصغيرة للطقوس والتقاليد المختلفة، فيساهم هذا الحس في تبادل الاحترام للثقافات المختلفة لأن الفن هو وسيلة تواصل مهمة لنشر التراث والتعريف بالهوية الثقافية، كما يساعدنا في إظهار القدرة على إنتاج أعمال فنّية تعكس التعقيد والتنوع والجمال؛ هذا ما يميز العادات والتقاليد في المجتمعات كما يساهم في المحافظة على التراث ونقله إلى الأجيال القادمة حيث يبرز الهوية الثقافية للمجتمعات كما يعزز التفاهم الثقافي وينشر التسامح بين المجتمعات وذالك بإحداث حوار ثقافي يساعد على اجتياز الحواجز وفهم ثقافة الآخر حيث يقوم بالتجديد والإبداع بالطرق مبتكرة ومعاصرة وذلك بمزج عناصر تقليدية بعناصر فنية حديثة. كما يؤثر تأثير اجتماعي وسياسي قوي بتسليط الضوء على القضايا المرتبطة بالعادات والتقاليد فيعزز الوعي. يمكنه أيضا أن يلهم الإبتكار والتطور في المجتمع وذلك بتحفيز الناس على تطوير العادات والتقاليد فالحس الفني يحيي التراث المهمش والمنسي من خلال الاستكشاف والبحث عن طريق إحياء الفنانين لذلك التراث وتوعية الجمهور بأهميته حيث يساهم في التوعية و التربيةوذالك بتوصيل المعلومات حول العادات والتقاليد بطرق مشوقة وجذابة للجمهور وهذا ما يساهم في توسيع المعرفة والفن حول الثقافات المختلفة فيثير التفكير العميق في الجوانب الروحية والفلسفية في العادات والتقاليد.

خاتمة

المتاحف ليست مقبرةالفنون حيث يراها البعض أنّها المكان الذي تدفن فيه الذكريات والآثار وإنما أماكن تحيي الحس الفني لدى الكثير من طبقات المجتمع وخاصّة فئة الشباب وتبعث فيه روح الإبداع من جهة الذوق الفني في آداء وإنتاج وبناء الأعمال وعرض المهارات والمواهب التي تصبح معلما للفن وتساهم في نهضة المجتمع على كل المستويات وتمكنه من التعريف بنفسه ومجتمعه للأمم الأخرى حول العالم.

فالمتحف بمثابة مرآة عاكسة لصورة المجتمع لدى الأمم الأخرى وعاكسة لصورته أيضا للأمم القادمة كما تمكن الجيل الجديد على تعلم ومعرفة حقيقة مجتمعه وتراثه وآثاره وأسراره وبطولاته وكأنها تعتبر حركة وثورة حضارية لبلده على مرّ التاريخ. وعليه فتأثيره على المجتمع تأثيرا تحفيزيا مباشرا، يرقى من خلاله الحس الفني لدى الشباب المقبل على البناء و يصبح جيلا نشطا،منتجا،مشاركا ومساهما في التنمية على كل الأصعدة والميادين كما أن للحس الفني دورا هاما في المحافظة و التعريف بالعادات و التقاليد التي يتمتع بها المجتمع الجزائري خصوصا تلمسان .

إلا أننا على يقين أنّ هذه الدّراسة ماتزال قاصرة من حيث مضمونها ، ولهذا تتولد لدينا الرغبة مستقبلا في البحث أكثر حول المتاحف و كيفية مساهمتها في المحافظة على التراث الجزائري و الدور الإقتصادي للمتاحف و تأثيره على المجتمع. و في الاخير أملنا ان نكون قد وفّقنا ولو نسينا فيما اهتدينا إليه ، و إن أخطأنا فذاك مبلغنا من العلم .

-

الملاحق

واجهة متحف تلمسان للفن و التاريخ صورت على الساعة 15:30

الكنز النقدي المكتشف في عين غرابة

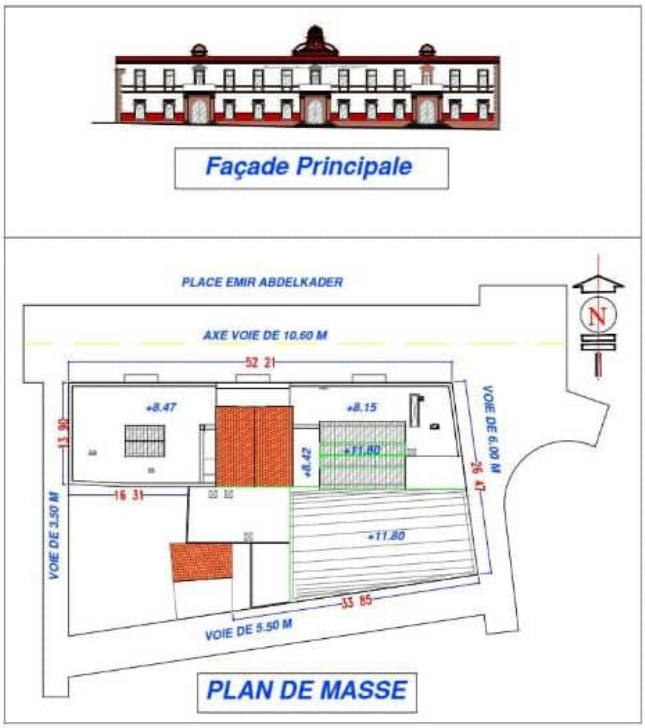

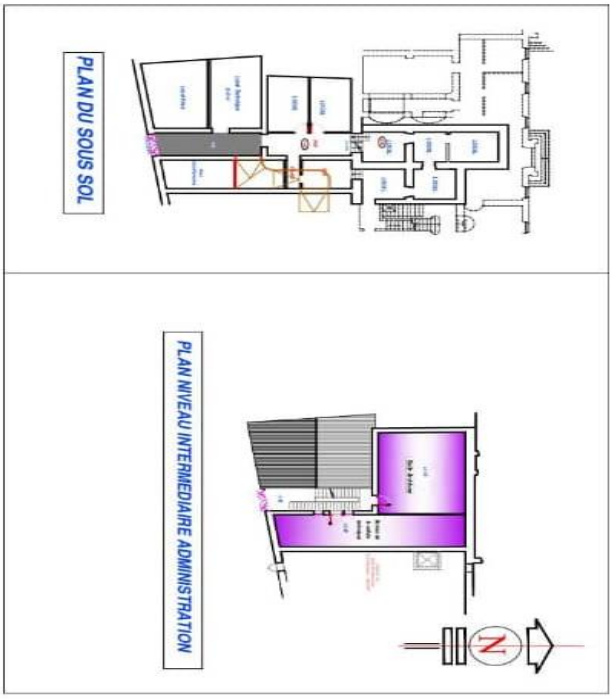

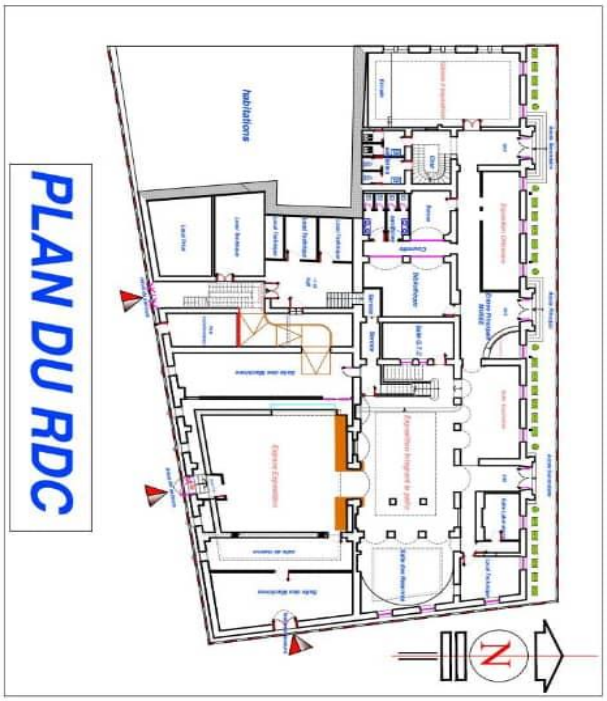

مخطط المتحف الطابق الارضي الطابق الاول

قاعة العرض الأرضية صورت 2ماي 2023 على الساعة 11:00

مجسم لجـامع أغـادير

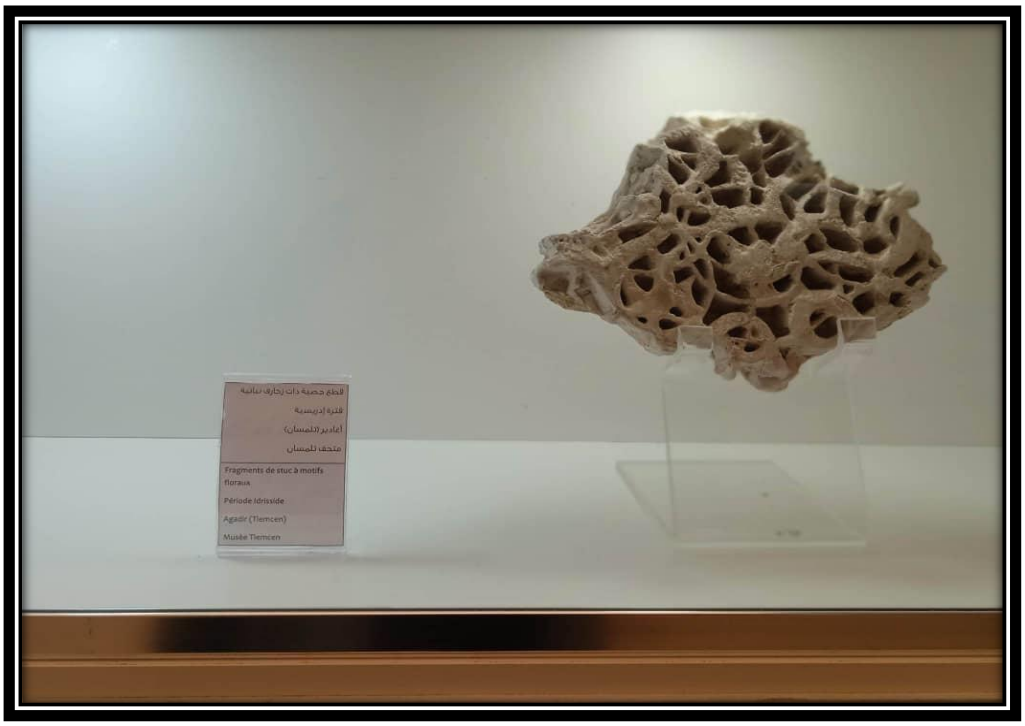

قطع جصية ذات زخارف نباتية

ساعة شمسية

تلمسان في القرن الرابع عشر

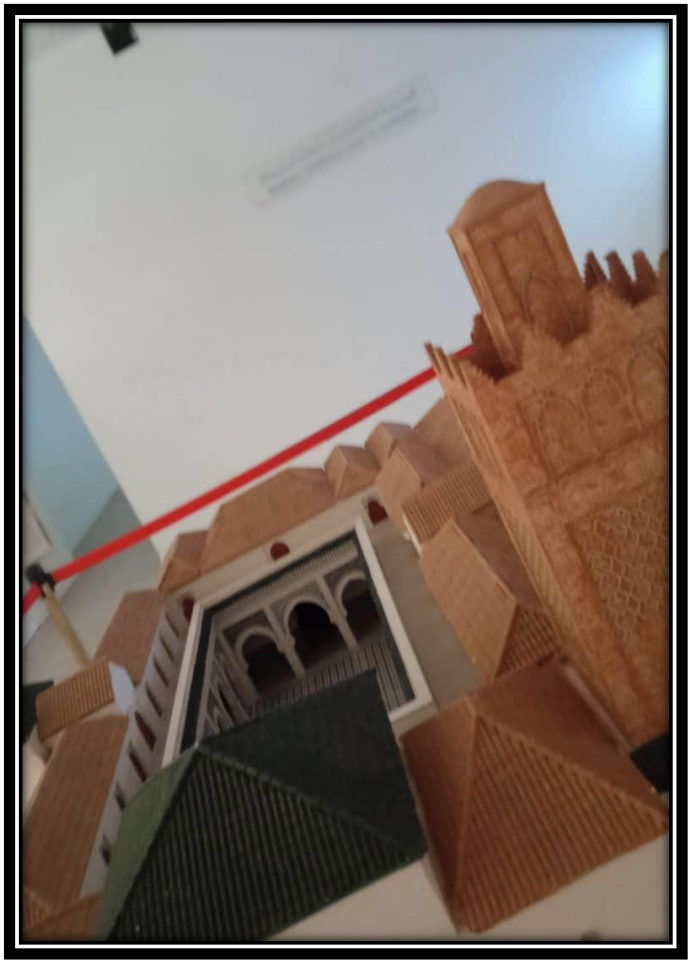

مجسم المدرسة التاشفينية

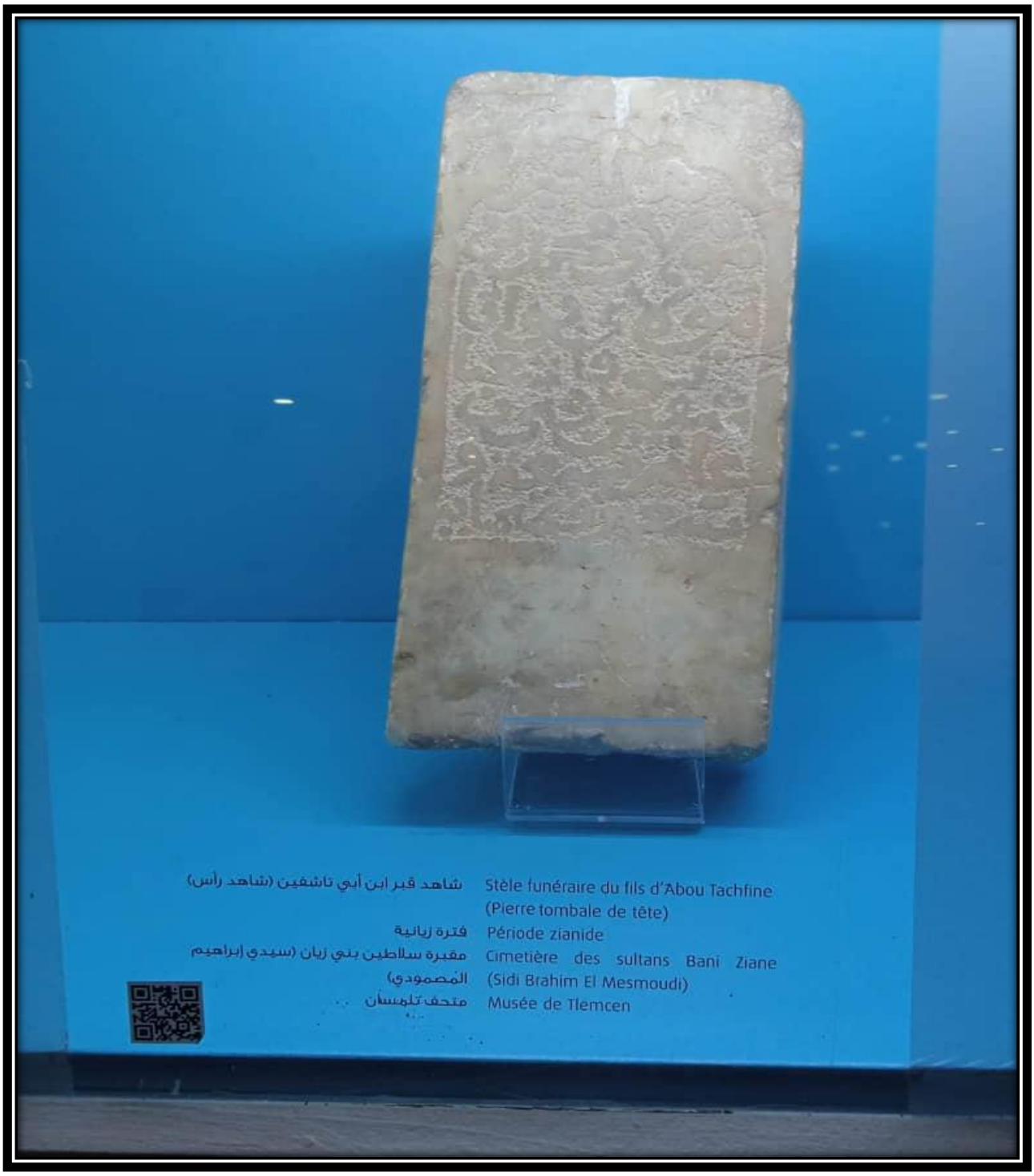

شاهد قبر ابن أبي زيان

باب مزخرف

طبطبة باب نحاسية

ثرية نحاسية

صفيحة نحاسية

صفيحة نباتية لتزيين الباب

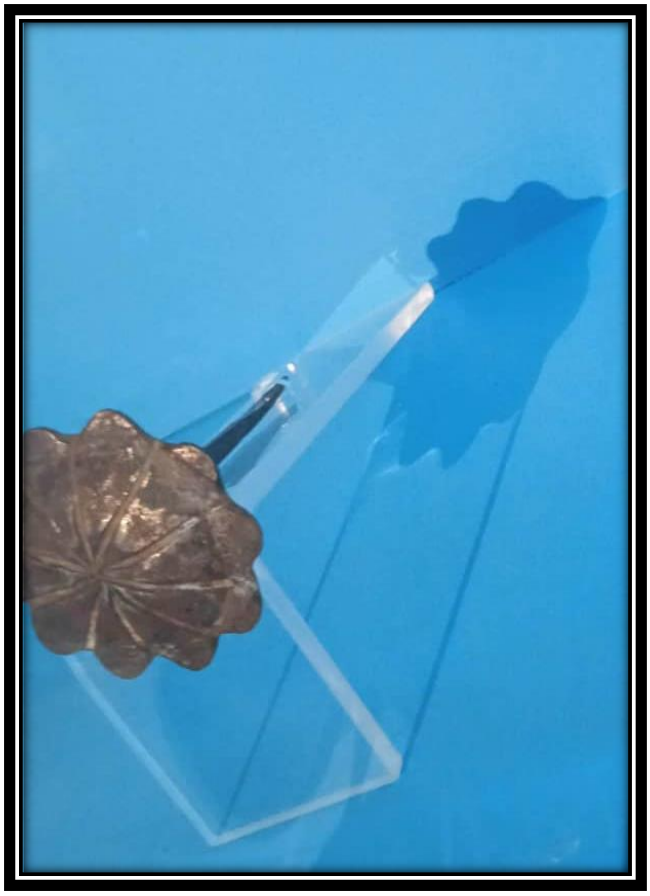

مسمار نحاسي على شكل وردة

لوحات الفنان التشكيلي أحمد بوزيان

لوحة شارع بتلمسان للفنان أحمد

لوحة المدرسة القرآنية

لوحة مسجد سيدي اليدون

الحياة اليومية

لوحة السوق الشعبي

أحمد بوزيان ،عرس تلمساني ، الألوان الزيتية ، 1م50سم/1م20سم، المتحف العمومي الوطني للفن و التاريخ

الفنان أحمد بوزيان ، الأيراد الإحتفال بالسنة الأمازغية الجديدة ، 1م50سم/ 1م20سم، الألوان الزيتية ، المتحف العمومي الوطني للفن و التاريخ بمدينة تلمسان

قائمة المصادر والمراجع

المصادر و المراجع باللغة العربية :

1. ألان دوجلاس، دليل تنظيم المتاحف، ترجمة حسين عبد الرحمان، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1993
2. تقي الدباغ و فوز رشيد، علم المتاحف، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1979
3. د. محمد إبراهيم علي، فن المتاحف
4. الدكتور شوقي شغت، المتاحف في الوطن العربي النشأة والتطور، ط01، إصدارات دائرة الثقافة والاعلام، حكومة الشارقة، الامارات العربية المتحدة، 2002
5. رفعت موسى محمد، فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2002
6. زكريا رجب عبد المجيد، فن المتاحف والحفائر
7. عبد الرحمان بن براهيم الشاعر، تقنيات المتاحف التعليمية، مطابع جامعة الملك السعود، ط1، الرياض، 1992
8. عزت زكي حامد قادوس، علم الحفائزوفق المتاحف
9. علي الحملاوي، علم المتاحف، معهد الآثار، الجزائر
10. عياد موسى العوامي، مقدمة في علم المتاحف
11. عياد موسى العوامي، مقدمة في علم المتاحف، المنشأة للنشر والتوزيع والاعلام، طرابلس، ط1، 1984
12. محمد بيري إبراهيم دعبس، متاحف العالم والتواصل الحضاري، ج1، شركة الجلال للطباعة والنشر، ط1، 2004
13. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، متاحف الفنون الشعبية في الوطن العربي، وزارة الثقافة، تونس، 1995
14. هيرو شكلي داي فوكي، دليل تنظيم المتاحف، ترجمة محمد حسن عبد الرحمان، الهيئة المصرية للكاتب، ط1، القاهرة ، 1993

الدوريات و الحوليات :

1. م.د.مICOM منضمة مهنية دولية غير حكومية تأسست سنة 1948 لتنمية اهتماماتها على المتاحف وللعلوم الأخرى المتخصصة في تنظيم نشاطات المتاحف
2. مجلة المتحف الدولي الافتتاحية، مجلة ربع سنوية، اليونسكو، العدد 178

المعاجم والقواميس :

1. بطرس البستاني، القطر المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1956، ص 1711
2. ابن المنظور، لسان العرب، ج9، دار صادر، بيروت، 1994، ص 18

المواقع الالكترونية :

1. http://www.almaany.com
2. http://montada.aklaam.net
3. https://www.aljazeera.net
4. https://obdanorg.wordpress.com
5. www.univ-setif.dz

الرسائل و المذكرات الجامعية :

1. علي رضوان، فن المتاحف ، مذكرة كانت تدرس على الطلاب بكلية الآثار

الوثائق الرسمية :

1. كتالوج ، مطويات المتحف الإشهارية التعريفية.

المصادروالمراجع باللغة الأجنبية :

.1 Articles les statues de 1% C.O.M assemblée générale de L' L.C.O.M, Payes Bas, I.C.O.M

المقابلات :

1. مقابلة مع الأستاذ المؤلف شافع بلعيد عاشور، باحث ومدون في عدة مجلات على جريدة الجزيرة نات 2023/04/01 على الساعة 14:30، سبدو ولاية تلمسان
2. الاتصال الهاتفي بالفنان احمد بوزيان

الفهرس

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	
الاهداء	
مقدمة عامة	
الفصل الأول: المتحف ووظائفه	
المبحث الاول : المتحف وانواعه	02
المطلب الأول : تعريف المتحف	02
المطلب الثاني : أنواع المتاحف	04
الفرع الأول: المتاحف العامة	05
الفرع الثاني: متاحف التاريخ الطبيعي و المتاحف العلمية	07
الفرع الثالث: متاحف التاريخ	07
الفرع الرابع: متاحف العلوم و التكنولوجيا	07
الفرع الخامس: متاحف الفن	08
المبحث الثاني: المسار التاريخي للمتحف	09
المطلب الأول: نشأة المتحف	09
الفرع الأول: المتحف في العصر الفرعوني	09
الفرع الثاني: المتحف في العصور الوسطى	10
الفرع الثالث: المتحف في العالم الاسلامي	11
الفرع الرابع: المتحف في عصر النهضة	12

الفرع الخامس: المتحف في الشرق الأوسط في العصر الحديث المعاصر	14
المبحث الثالث: أهمية المتحف ووظائفه	16
المطلب الأول: أهمية المتحف	16
المطلب الثاني: وظائف المتحف	16
الفرع الأول: الوظيفة التربوية و التعليمية للمتحف	17
الفرع الثاني: الوظيفة الثقافية للمتحف	18
الفرع الثالث: الوظيفة الاجتماعية للمتحف	19
الفرع الرابع: الوظيفة الاقتصادية	20
الفرع الخامس: الوظيفة النفسية للمتحف	21
الفصل الثاني: علاقة المتحف بالحس الفني	
الفصل الثاني: علاقة المتحف بالحس الفني	22
المبحث الأول: تعريف الحس الفني	24
المطلب الأول: الحس الفني	24
المطلب الثاني: تعريف الحس لغة واصطلاحا	25
مفهوم الحس الفني لغة واصطلاحا	25
المطلب الثالث: الفن	28
الفن لغة و اصطلاحا	28
المبحث الثاني: دور المتحف في تنمية الحس الفني في المجتمع وعند الشباب	31
المطلب الأول: دور المتحف في تنمية الحس الفني في المجتمع	31

الفرع الأول: الدور الاجتماعي	31
الفرع الثاني: الدور الثقافي	31
الفرع الثالث: الدور التعليمي	31
الفرع الرابع: الدور الاقتصادي	32
المطلب الثاني: دور المتحف في تنمية الحس الفني لدى الشباب	33
المبحث الثالث: متحف تلمسان للفن و التاريخ انموذجا في ترقية الحس الفني عند الشباب	36
الفرع الأول: بطاقة تعريفية	36
الفرع الثاني: حاجة المجتمع للمتحف	36
الفرع الثالث: الدراسة الميدانية	37
فضاءات متحف تلمسان	38
الدراسة الفنية للوحات الموجودة في المتحف	42
السيرة الذاتية للفنان التشكيلي " احمد بوزيان "	42
لوحة ايراد	42
لوحة العرس التلمساني	44
نبذة عن الشدة التلمسانية و الحايك	45
العرس التلمساني	45
خاتمة عامة	49
الملاحق	50
الملخص	

الملخص:

إنطلاقا من المعلومات السّابقة والصّورة الإيجابية التي أخذناها على المتحف وأهميته ودوره الفعّال في المجتمع خاصّة في إبراز هوية المجتمعات، وتقديم فرصا للتعرف على مختلف أنواع الفن، سواء التشكيلي، المعماري، الزخرفي والتجريبي... وذلك من خلال عرض مختلف الأعمال الفنية .

إذ يعتبر المتحف مركزا ثقافيا وتربويا يساهم في تعزيز الحس الفنّي لدى الشباب من خلال تعريفهم بالفن وتوفير البرامج التّعليمية والورش الفنية، و تشجيع التّفاعل والمشاركة الشبابية في هذا العالم (عالم الفن).

الكلمات المفتاحية : المتحف _ ترقية _ الشباب _ متحف تلمسان

summary:

Based on the previous information and the positive image that we took on the museum, its importance and its effective role in society, especially in highlighting the indentity of societies and providing opportunities to get acquainted with various types of art, whether plastic, architectural, decorative and experimental… through displaying various works of art .

The museum is considered a cultural and educational center that contributes to enhancing.

The artistic sense of young people by introducing them to art, providing educational programs and artistic workshops, and encouraging youth interacn and participation in this world (the world of art).

Key Words: museum _promotion_ young _Tlemcen museum

Résumé:

Sur la base des informations précédentes et de l'image positive que nous avons du musée, de son importance et de son rôle effectif dans la société, notamment pour mettre en valeur l'identité des sociétés, et offrir des opportunités de se familiariser avec différents types d'art, qu'ils soient plastiques, architecturaux, décoratif et expérimental... à travers l'exposition d'œuvres d'art diverses.

Le musée est considéré comme un centre culturel et éducatif qui contribue à renforcer le sens artistique des jeunes en les initiant à l'art, en proposant des programmes éducatifs et des ateliers artistiques, et en encourageant l'interaction et la participation des jeunes à ce monde (le monde de l'art).

Mots clés : musée _ promotion _ jeunesse _ Musée de Tlemcen